منشورات
آل عساكر

كشف المغطا في فضل الموطا

تأليف
حافظ الدنيا الإمام

ابن عساكر

ثقة الدين أبي القاسم علي بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي
٤٩٩ - ٥٧١ هـ

بمقدمة وتعليقات أمير المؤمنين في الحديث

الإمام محمد زاهد الكوثري

(١٢٩٦-١٣٧١هـ) رحمه الله تعالى

تحقيق

براق دميرجي

منشورات

آل عساكر

فهرس المحتويات

مقدمة التحقيق **٥**

النسخ المعتمدة **٦**

النص المحقق **١١**

[مقدمة المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكَفَى، وسَلاَمٌ على عِباده الذين اصطفى، وبعدُ:

فبين أيدينا رسالة عظيمة النفع، جليلة القدر، لإمام حافظ الدنيا وحجة الله على خلقه، مولانا أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي الشافعي قدس الله سره، صاحب تاريخ دمشق الكتاب الفخم، والمصنفات الحافلة الأخرى. وتأتي هذه الرسالة -الموسومة بـ "كشف المغطى عن فضل الموطا"- ليبين فيها الإمام المكانة العظيمة لكتاب الموطأ ومصنفه إمام دار الهجرة مالك بن أنس، ونفع الأمة بهما.

ولما رأيتُ أن الكتاب لم يُطبع محققاً على نسختيه الأصليتين مع تعليقات إمام العصر وعلامته أمير أمراء المؤمنين في الحديث الحافظ الحجة محمد زاهد الكوثري؛ بذلتُ في تحقيق هاتين النسختين وضبطهما جهد المتواضع المقل، راجياً من الله أن يقع هذا العمل بالنفع والقبول.

[النسخ المعتمدة]

- النسخة الأولى، وهو الأصل:

- وهي النسخة المحفوظة في الخزانة الظاهرية ضمن مجموع برقم (**١٠١**)، وتشغل الورقات من (**٣٠٦**) إلى (**٣١٤**).
- عدد لوحاتها: (**٩**) لوحات.
- تاريخ نسخها: خلت النسخة من نص صريح يضبط تاريخ نسخها، غير أن طرتها قيد عليها توقيع للمحدث ابن المبرد الحنبلي (ت **٩٠٩** ه)، يليه تقييد آخر بالإجازة من طريق الميدومي.
- ناسخها: كتبها الشيخ الصالح والمحدث أبو عبد الله محمد بن يحيى النذرومي الكومي المالكي، إبان فترة مجاورته واستقراره ببيت المقدس.
- الخط: لم يفصح المصدر عن نوع قلمها، بيد أنها جاءت بقلم ناسخ هذا الثبت النفيس.

- النسخة الثانية، ورمزت لها بـ(م):

- وهي النسخة المحفوظة بمكتبة المسجد النبوي الشريف، ومصدرها خزانة العلامة الشيخ محمد العزيز بن محمد الوزير التونسي، حيث تقع صدر مجموع يحمل في مكتبته الرقم **(٢١٥)**.
- عدد لوحاتها: **(١٣)** لوحة.
- تاريخ نسخها: فرغ من نسخها ضحوة يوم الاثنين، لثلاث ليال خلون من شهر شعبان، لعام إحدى وثلاثين وألف للهجرة **(١٠٣١هـ)**.
- ناسخها: خطها علي بن يحيى الحسني، وكان الفراغ من زبرها في رباط الداوودية الواقع في الجهة الغربية من المسجد الحرام.
- الخط: كتبت بقلم مغربي نسخي.

صور نسخة الأصل

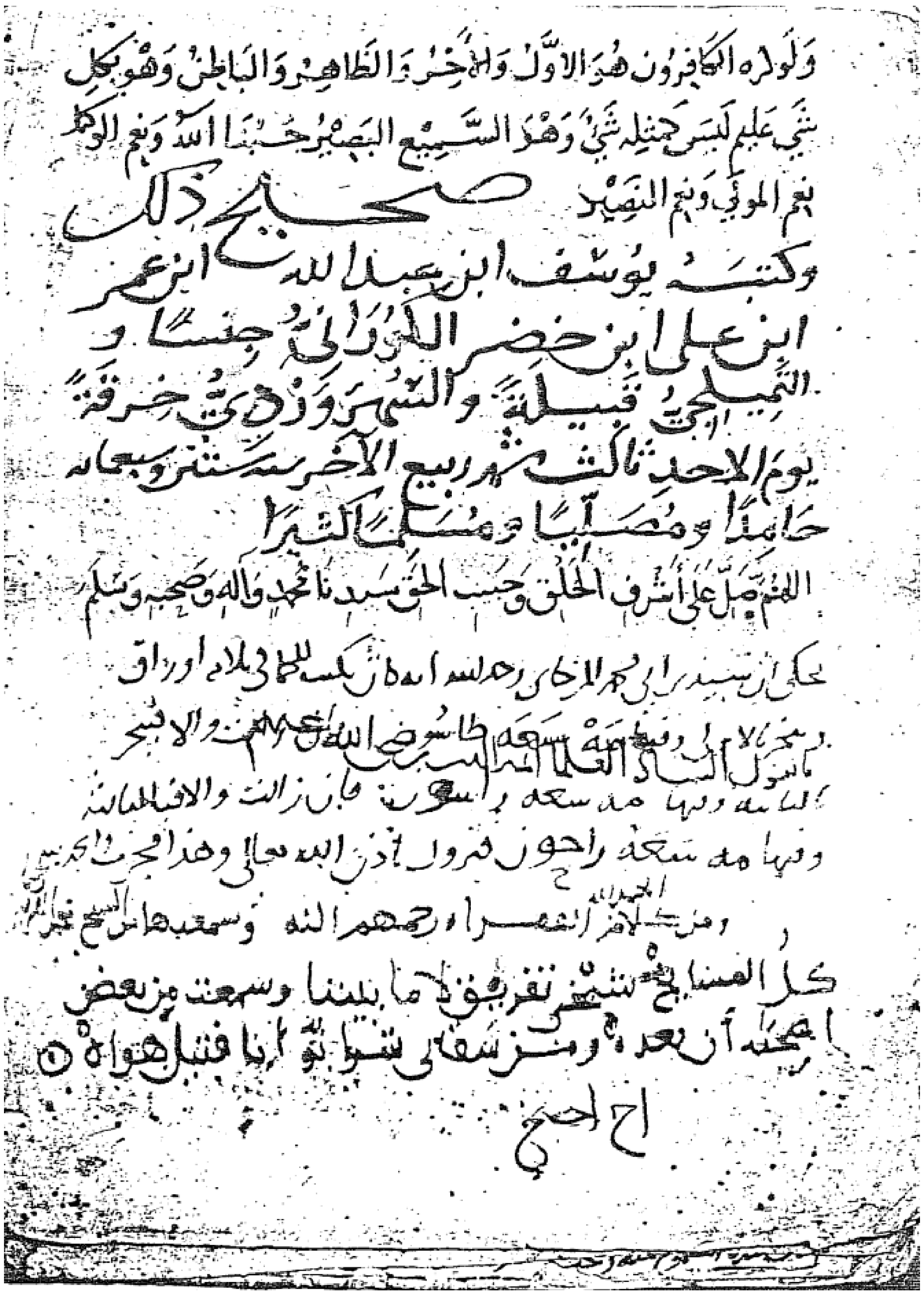

ولو كره الكافرون هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير
صحيح ذلك
وكتبه يوسف ابن عبد الله ابن عمر
ابن علي ابن خضر الكوراني جنسًا و
التميلجي قبيلة والشهرزوري حرفة
يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة [illegible] وسبعمائة
حامدًا ومصليًا ومسلمًا كثيرًا
اللهم صل على أشرف الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صور نسخة (م)

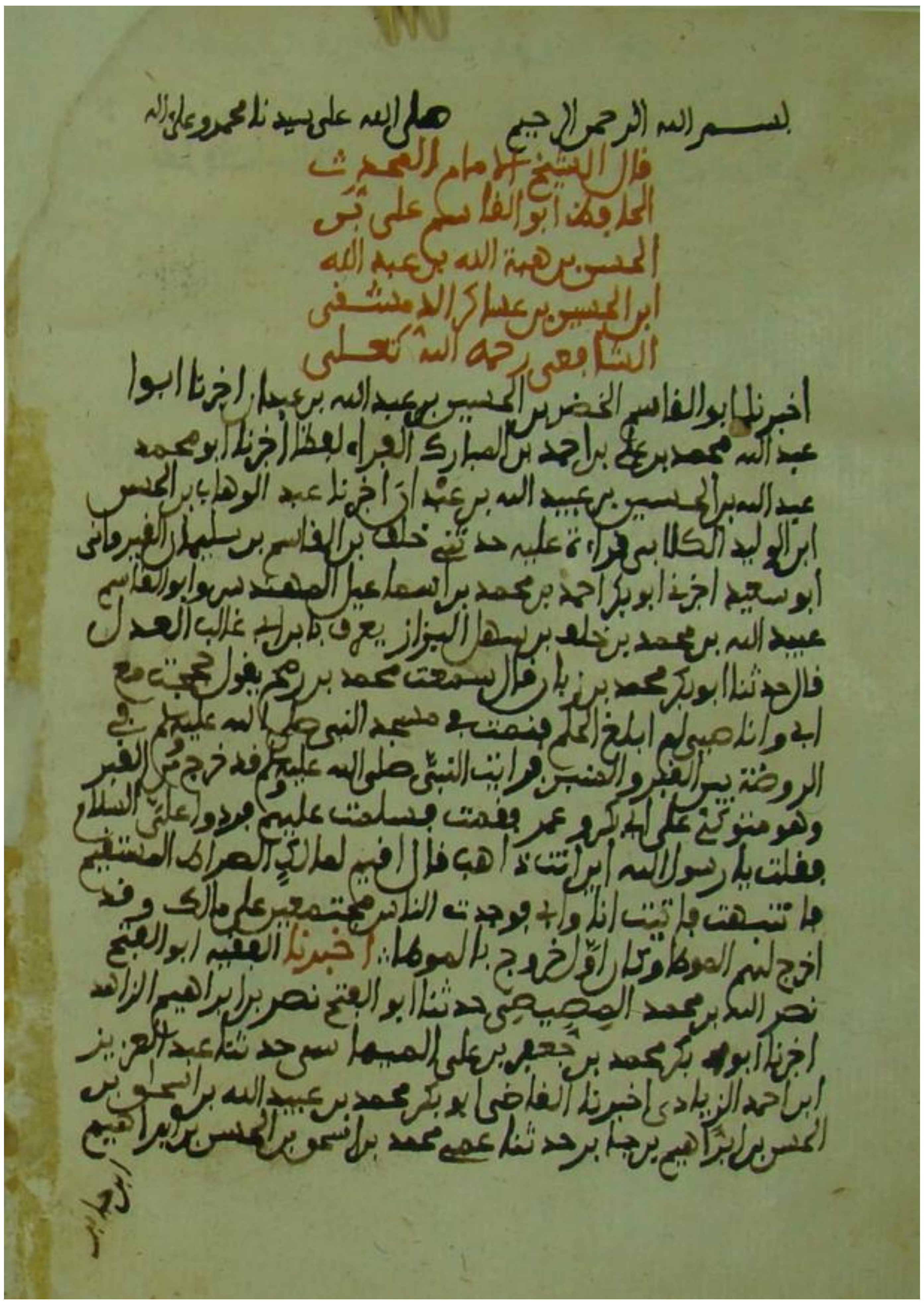

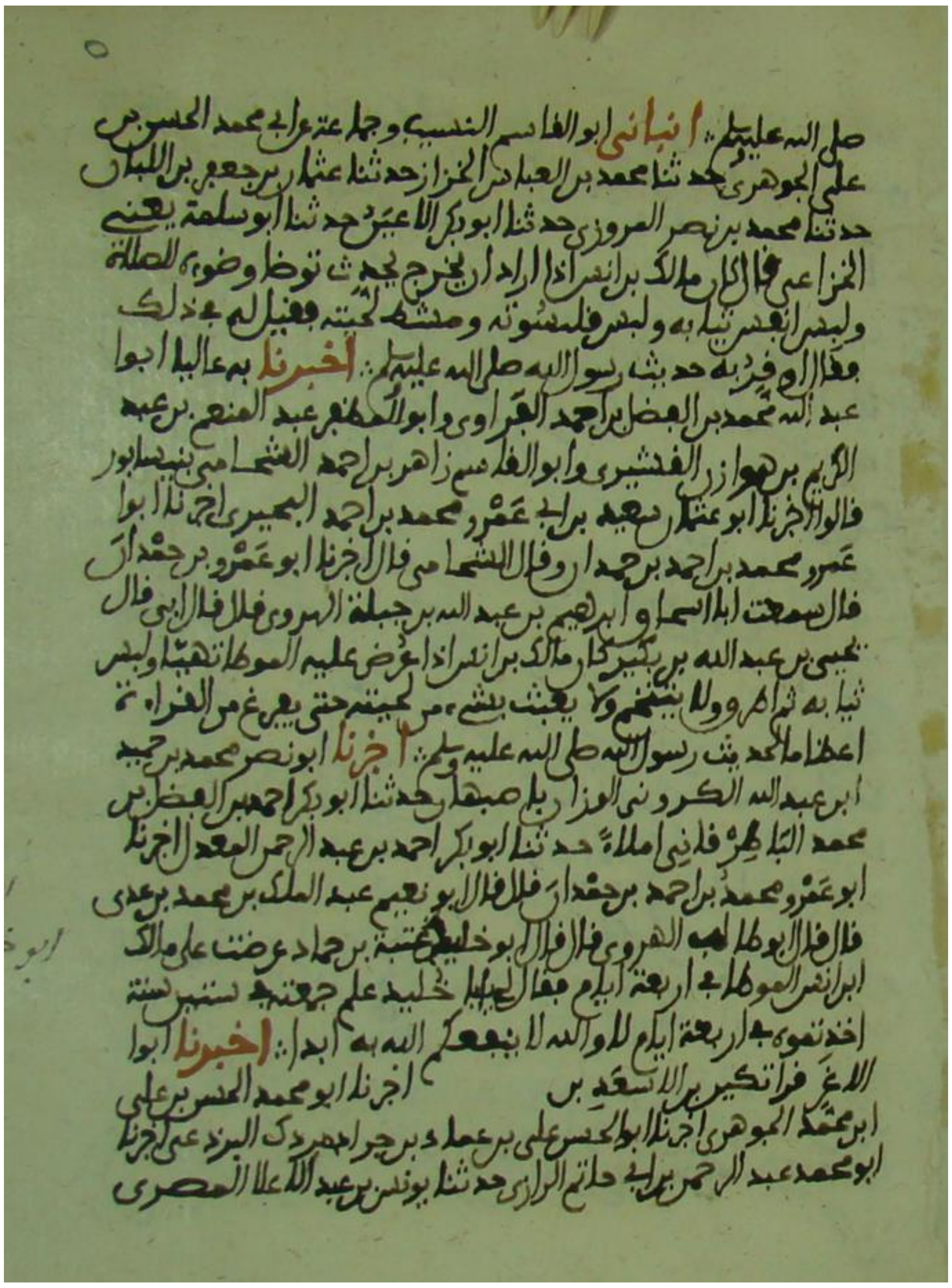

كشف المغطا في فضل الموطا

تأليف

حافظ الدنيا الإمام

ابن عساكر

تقي الدين أبي القاسم علي بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي

٤٩٩ - ٥٧١ هـ

[مقدمة الإمام الكوثري]

كتاب كشف المغطا في فضل الموطأ

للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ٥٧١هـ عن ٧٢ سنة

هو صاحب تلك المؤلفات الخالدة: منها تاريخ دمشق الكبير في ثمانين مجلدًا، وترجمته بتوسع في مقدمة كتاب تبيين كذب المفتري في الذب عن الإمام الأشعري[١].

---

[١] كتب أمير المؤمنين في الحديث محمد زاهد الكوثري مقدمةً رصينة على كتاب تبيين كذب المفتري للمصنف حافظ الدنيا أبي القاسم ابن عساكر. وقد توسّع الإمام الكوثري في هذه المقدمة وأتقن عرضها، فبحث مسائل تاريخ علم الكلام ونشأة الفرق، وبيّن حاجة الأمة إلى هذا العلم، ودافع عن الإمام أبي الحسن الأشعري دفاعاً علمياً محرّراً، مظهراً مكانته في تقرير العقيدة السنية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وأعد أنا شخصيًّا هذه المقدمة من أجود ما كُتب في تحرير هذه القضايا.

والأصل المنقول منه بخط محمد بن محمد بن يحيى المالكي[٢]، تلميذ الصدر الميدومي، محفوظ تحت رقم ١٠١ من قسم المجاميع في ظاهرية دمشق، وعليه خط الحافظ الجمال بن عبد الهادي الحنبلي وغيره من الحفاظ رحمهم الله أجمعين.

وهو أنفع ما أُلِّف في تبيين فضل الموطأ عند أهل العلم بأسانيد إليهم على طريقة أهل الحديث، فجزى الله المؤلف عن العلم خيرًا وأعلى مقامه في الجنة.

ويُرجع في هذه المقدمة إلى طبعة دار التقوى بتحقيق الشيخ أنس الشرفاوي صفحة ٩١، وهي في ما وقفتُ عليه أجود الطبعات للكتاب ولمقدمته.

٢ أبو عبد الله النذرومي الكومي المغربي، له ثبت، ذكر فيها ما أخذه عن معاصريه من علماء الحديث في القدس ودمشق ومكة والقاهرة، وفيه نصوص بالإجازة له من بعض العلماء، بخطوطهم، كصلاح الدين خليل ابن كيكلدي العلائي، ومحمد بن محمد التونسي، وسليمان ابن سالم الغزي، والإمام ابن كثير.
انظر لترجمته: الأعلام، الزركلي، ٧/ ٤٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم[٣].

أخبرنا الشيخ المُسند المُعَمَّر، صدر الدين أبو الفتح محمد ابن الإمام الحافظ شرف الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم أبي القاسم المَيْدُومِيُّ، فيما أذنَ لي وكتبه لي بخطه، عن شيخه الإمام الحافظ جمال الدين أبي[٤] حامد محمد بن علي بن محمود المحمودي المعروف بابن الصَّابُونِي، قال: أنبا الشيخ الإمام مفتي المسلمين شرف الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسين البغدادي سماعًا عليه يومَ الخميس الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة بالجامع الأَقْمَر[٥] بالقاهرة حرسها الله تعالى، قال:

---

٣ «وسلم» ساقط في (م).

٤ في الأصل: «أبو»، وكذلك في طبعة الأزهرية، وصوبتُه.

٥ وهو مسجد معروف درَّس وخطبَ فيه كثير من كبار العلماء، ذكره الحافظ المقريزي في المواعظ والاعتبار (ص**٣٥**) ضمن المساجد الجامعة في القاهرة.
وفي طبعة الأزهرية: «بالجامع الأحمر»؛ وهو تصحيف.

أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن هبة الله بن عساكر سماعًا عليه يوم الثلاء الثامن والعشرين من رجب الفرد سنة ست وستين وخمسمائة بدار الحديث النورية[٦] بدمشق المحروسة، قال[٧]:

١- أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان،

---

٦ قال عبد القادر النعيمي في الدارس في تاريخ المدارس (ص٧٤): «قال ابن الأثير: وبنى نور الدين محمود دار الحديث بدمشق وهو أول من بنى دارا للحديث وقيل واقفها عصمة التي قيل إنها كانت زوج صلاح الدين وهو خلاف المعروف. ونور الدين هذا هو الملك العادل أبو القاسم محمود بن أبي سعيد زنكي بن آق سنقر التركي الشهيد... وقال أبو شامة في أول الروضتين في ترجمة نور الدين: وبنى بدمشق أيضا دار الحديث ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفًا كثيرة، وهو أول من بنى دار حديث في ما علمناه، انتهى. تولى مشيختها الحافظ الكبير ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي الشافعي إمام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم».

٧ من قوله: « أخبرنا الشيخ المُسند المُعَمَّر» إلى آخر الإسناد ساقط في (م). وفيه: «قال الشيخ الإمام المحدث الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين بن عساكر الدمشقي الشافعي رحمه الله تعالى».

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفَرَّاء لفظًا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان[٨]، قال: أنبا عبد الوهاب بن الحسن ابن الوليد الكلابي قراءةً عليه، قال: حدثني الخلف بن القاسم بن سليمان القَيْرَوَاني أبو سعيد، قال: أنبا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس وأبو القاسم[٩] عُبَيد الله بن محمد بن خلف بن سهل البَزَّاز -يُعرف بابن أبي غالب العدل-، قالا[١٠]: أنبا أبو بكر محمد بن زَبَّان، قال: سمعت محمد بن رُمح يقول:

«حَجَجْتُ مع أبي وأنا صَبِيٌّ لم أبلغ الحلمَ، فَنِمْتُ في مسجد النبي ﷺ في الروضة بين القبر والمنبر، فرأيتُ رسولَ الله[١١] ﷺ قد

---

[٨] من قوله: «أخرنا أبو عبد الله محمد بن علي» إلى هنا ساقط في الأصل، وكذلك في طبعة الأزهرية، فأسقطَ راويَيْنِ.
وهو وهم الناسخ؛ بَدَّل أبا محمد بأبي القاسم، أبوهما اسمه الحسين بن عبد الله بن عبدان. والإسناد كما أثبتنا موجود في تاريخ دمشق للحافظ (١٢/١٧) كما سيأتي، ورواية أبي القاسم عن أبي عبد الله محمد الفراء موجود بكثرة في تاريخ دمشق، انظر على سبيل المثال: ٤/ ٢٢٤، ١٧/ ١٢، ٢٠/ ٩٨، ٢٢/ ١٠٧، ٤٤/ ١١٦.

[٩] «أبو القاسم» من (م)، ساقط في الأصل، وكذلك في طبعة الأزهرية.

[١٠] (م): «قال».

[١١] (م): «فرأيتُ النبي».

خرج من القبر الشريف[١٢] وهو مُتَوَكِّئٌ على أبي بكر وعُمر رضي الله عنهما[١٣]، فَقُمْتُ فَسَلَّمْتُ عليهم، فَرَدُّوا عليَّ السلام، فقلتُ: «يا رسول الله، أين أنت ذاهبٌ؟»، قال: «أُقِيمَ لمالكٍ الصراط المستقيم»، فانتبهتُ، وأتيتُ أنا وأبي، فوجدتُ الناسَ مُجْتَمِعِينَ على مالكٍ رضي الله عنه، وقد أخرجَ لهم الموطأَ، وكان أوَّل خروج الموطأ[١٤]»[١٥].

---

[١٢] «الشريف» ساقط في (م).

[١٣] «رضي الله عنهما» ساقط في (م).

[١٤] (م): «خروج بالموطأ».

[١٥] أخرجه الحافظ في تاريخ دمشق (١٢/١٧) ومن طريقه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في إتحاف السالك (٨) بهذا الإسناد.

-وأبو عبد الله محمد بن علي: البَزَّاز، سمعَ عثمان الصابوني، وجماعة. انظر لترجمته: تاريخ دمشق، ابن عساكر، **٥٤/ ٢٣٩** ؛ تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، **١٠/ ٥٥٠**.

أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان: أبو محمد الصفار المقرئ، حدث عن عبد الوهاب الكلابي وأبيه الحسين بن عبيد الله وطلحة بن أسد بن المختار روى عنه نجا بن أحمد وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء ونصر بن أحمد الهمداني المعلم وأبو اسحاق إبراهيم بن محمد البجلي البوشنجي وجماعة. انظر لترجمته: تاريخ دمشق، ابن عساكر، **٢٧/ ٤٠٥**.

وذكر القصةَ شمس الدين السفيري في شرح البخاري (١/ ١٤٩).

ووقع في التعليق الممجد للإمام اللكنوي (١/ ٧٢) أنَّ القصة لمحمد بن ربيع، ويظهر أنه إمَّا سبقُ قلم مِن

٢- وبه إلى أبي القاسم بن عساكر، قال[١٦]: أخبرنا الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد المصِّيصِي، قال: أنبا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد[١٧]، قال: أنبا أبو بكر محمد بن جعفر بن علي الميَماسِيّ[١٨]، قال: [ظ٢٠٧]

المصنف أو تصحيف من قبل النساخ أو المحققين.

ولم أقف على القصة في حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ كما نسبه إليه محقق طبعة دار البشائر. وإنما في قصة أخرى (**٦/ ٣١٧**) قال: « حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي قال سمعت محمد بن زبان بن حبيب يقول سمعت محمد بن رمح التجيبي يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم، فقلت يا رسول الله قد اختلف علينا في مالك والليث فأيهما أعلم؟ قال مالك ورث حدي، معناه أي علمي».

١٦ « وبه إلى أبي القاسم بن عساكر، قال» ساقط في (م).

١٧ **علَّقَ الإمام الكوثري**: «هو الحافظ الفقيه المقدسي المشهود».

قلتُ: ترجم له الحافظ ابن عساكر في تبيين كذب المفتري (صـ **٢٨٦**): «الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي رحمه الله، متأخر الوفاة، أدركنا جماعة ممن أدركه وتفقه به، وكان قد تفقه عند أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي بصُورَ ثم رحل إلى ديار بكر وتفقه عند أبي عبد الله محمد بن بيان الكازَرُوني الفقيه، وسمع الحديث بدمشق وغيرها من جماعة، ودرس العلم ببيت المقدس مدة ثم انتقل إلى صور فأقام بها عشر سنين ينشر العلم بها مع كثرة المخالفين له من الرافضة».

١٨ **علَّقَ الإمام الكوثري**: «يمين بينهما،

أنبا عبد العزيز بن أحمد الزيادي، قال: أنبا القاضي أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إسحاق بن الحسن بن إبراهيم بن جابر، قال: ثنا عمي محمد بن إسحاق بن الحسن بن إبراهيم بن جابر، قال: ثنا محمد المُكَنَّى بأبي الحكم ابن أبي ذُهْل[١٩] المِصْرِي[٢٠]، قال: سمعتُ محمد بن [م٢]

من كبار شيوخ نصر المقدسي».

قلتُ: قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٩/ ٥٥٠): «راوي الموطأ عن محمد بن العبّاس بن وصيف الغزيّ. رواه عنه نصر المقدسيّ الفقيه، وغيره».

١٩ كذا ضبطه في النسختين.

٢٠ كذا في النسختين، وفي جميع طبعات كشف المغطا فيما وقفت عليه، من طبعة الأزهرية ودار الحديث ودار الفكر. ويظهر أنه تصحيف؛ والصواب العُصْمِي لا المصري، قال الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمة ابن أبي ذهل (٤/ ٢٠٣): «ويُعرف بالعُصْمي، من أهل هراة». وأما نسبته إلى مصر فلم أقف على أحد من العلماء نص على ذلك.

وفي التعليق الممجد للإمام اللكنوي (١/ ٧٢): «وقال محمد بن عبد الحكيم: سمعت محمد بن السري، يقول: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في المنام، فقلت: حدّثني بعلم أحدّث»؛ بدلاً من ابن أبي ذهل. ولم يترجح عندي الصواب في هذا الإسناد.

أكثر رجال السند لم أقف على ترجمة لهم، وأبو الفتح نصر الله بن محمد المصِّيصِي: مُتَرجم له في تبيين كذب المفتري (ص٣٣٠) قال: «شيخنا الإمام أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي الأشعري نسبًا ومذهبًا رحمه الله، خاتم الجماعة موتًا

أبي السَّرِي العسقلاني يقول:

«رأيتُ رسول الله ﷺ في النوم، فقلتُ: يا رسول الله، حَدِّثْنِي بعلمٍ[٢١] أحدث به عنك»، فقال لي ﷺ: «إني قد أوعزتُ[٢٢] إلى مالك بِكَنْزٍ يفرقه عليكم»، ثُمَّ مضى، وتبعتُه فقلتُ: «يا رسول الله، صلى الله عليك[٢٣]، حَدِّثْنِي بعلمٍ أحدث به عنك»، فقال لي ﷺ: «يا ابن أبي السَّرِي، إني قد أوعزتُ إلى مالك بن أنس بِكَنْزٍ يفرقه عليكم، ألا وهو الموطأ، ألا وليس بعد كتاب الله عز وجل ولا سنتي في إجماع المسلمين حديثٌ أصح من الموطأ، فاسمعهُ تنتفعْ به»، فقلتُ: «يا رسول الله، في قول الله عز وجل: ﴿وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا﴾، ﴿وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾[٢٤]، فإنَّا نجد في الشَّوَاذ كافًا وثلاث سُنَن

وذكرًا وأحدهم خاطرًا في الأصول والفقه وفكرًا».

[٢١] كذا في (م). وفي الأصل: «بعمل».

[٢٢] قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في إتحاف السالك (صـ٧٣): «قوله: «أوعزتُ»: يُقال: أوعزتُ إلى الرجل أُوعِزُ إيعازًا: إذا تقدمتُ إليه في أمرٍ وأمرتُه به، قاله ابن دريد».

[٢٣] «صلى الله عليك» ساقط في (م).

[٢٤] الأحزاب: ٦٨. كذا ترتيبه في النسختين.

علقَّ الإمام الكوثري: «قرائتان للسبعة: «كَبِيرًا» قراءة عاصم وابن عامر في رواية الداجوني، و«كَثِيرًا» قراءة الباقين» اهـ.

مَنْزُولَة، قال: فقال ﷺ: ﴿وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا﴾، ﴿وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾[٢٥]، ثم إني انتبهتُ»[٢٦].

(ح)[٢٧]- وبه قال[٢٨] ابن عساكر: وحدثني بهذا الحديث المتأخِّر عبد الواحد بن عبيد الله بن عمر التِّنِيسِي[٢٩]، قال: ثنا القاضي أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إسحاق بن الحسن بن إبراهيم بن جابر[٣٠] عن عمه بإسناده إلى محمد بن السَّري رحمه الله[٣١].

٣- وبه قال[٣٢]: أخبرنا أبو القاسم زَاهِر بن طاهر المُسْتَمْلِي، قال:

انظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، **٨/٥٠٨**.

[٢٥] وترتيبه بالعكس في الأصل.

[٢٦] وأخرجه الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في إتحاف السالك (**٩**) من طريق المصنف بهذا الإسناد.

[٢٧] وضعت علامة ح بين القوسين لأنها لم ترد في النسخة، والمواضع التالية لم أضعها بين القوسين لأنها وردت في النسخة هكذا.

[٢٨] «وبه قال» ساقط في (م).

[٢٩] لم أقف له على ترجمة.

[٣٠] من شيوخ أبي طاهر السلفي، انظر: المشيخة البغدادية، أبو طاهر السلفي، **١٩٩٣، ١٩٩٨**.

[٣١] لم أقف على الإسناد، لعله ما أورده الإمم اللكنوي في التعليق الممجد (**١/٧٢**) الذي سبق ذكره آنفًا.

[٣٢] «به قال» ساقط في (م).

أنبا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجَنْزَرُوذِي[٣٣]، قال: أنبا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، قال: ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، قال: ثنا أبو محمد بكر بن سَهْل بن إسماعيل القُرَشِي الدِّمْيَاطِي بِدِمْيَاط[٣٤].

---

٣٣ كذا في الأصل، وفي (م): «الخيروذي». ووقع في الأربعين حديثًا من المساواة للمصنف (١/٢٣٣): «الْجَنْزَرُوذِيُّ» كما وقع في الأصل، وكذلك في المختارة للضياء المقدسي (٥/٢٠٢)، والمنتخب للسمعاني (١/٥٠٩)، وفي غيره، و«الخيروذي» تصحيف ظاهر.

علقَّ الإمام الكوثري في هذا الموضع: «ويُقال: الكنجروذي، راجِعْ: أنساب ابن السمعاني».

قلتُ: قال في الأنساب (١١/١٥٥): «الكنجروذي: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى كنجروذ، وهي قرية على باب نيسابور، في ربضها، وتعرب فيقال لها: جنزروذ، وقد ذكرتها في الجيم، وأما المشهور بهذه النسبة: أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الأديب الكنجروذي، من أهل نيسابور، كان أديبًا فاضلاً، عاقلاً، حسن السيرة، ثقة، صدوقًا، عمر العمر الطويل، حتى حدث بالكثير، وسمع أقرانه منه، وكان سمعه أبوه أبو بكر عن جماعة».

٣٤ أخرجه المصنف من طريق أبي أحمد الحاكم، وهو أخرجه في عوالي مالك (صـ١٢٤) كما سيأتي.

- زاهر بن طاهر المستملي: أبو

ح- قال ابن عساكر[٣٥]: وأنبا أبو بكر محمد بن أبي نصر شجاع بن أبي بكر اللُّفْتَوَاني، قال: أنبا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رَرَا[٣٦] الإمام[٣٧] وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذَّكْوَانِي وأبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق وأبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي وأبو بكر محمد بن

القاسم الشَّحَّامي، مسند نيسابور، صحيح السماع، قال ابن النجار: كان صدوقًا من أعيان الشهود. انظر لترجمته: لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، **٣١٨١**.

- أبو سعد محمد بن عبد الرحمن: تقدم ترجمته وتوثيق ابن السمعاني له.

- محمد بن يعقوب بن يوسف: هو الأصم، سيأتي.

[٣٥] «قال ابن عساكر» ساقط في (م).

[٣٦] «بِالْفَتْح والإهمال وَالْقصر» (توضيح المتشبه، الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، **٤/١٦٥**).

[٣٧] **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع**: «أي: بجامع أصبهان».

قلتُ: قال بذلك الحافظ المحقق المتقن ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه، قال (**٤/ ١٦٦**): «أَبُو الْخَيْر مُحَمَّد بن أَحْمد، ابْن ررا، إِمَام جَامع أَصْبَهَان، عَن عُثْمَان الْبُرْجِي، وطبقته».

علي بن محمد جُولة[٣٨] الأبهري[٣٩].

ح- قال ابن عساكر[٤٠]: وأنبا أيضًا[٤١] أبو محمد هبة الله بن أحمد المقري، ثنا سليمان بن إبراهيم[٤٢].

---

[٣٨] كذا ضبطه في (م). قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (٣/ ٤٧١): «بجيم مَضْمُومَة... وَأَبُو بكر مُحَمَّد بن عَليّ بن جَوْلَة الْأَبْهَرِيّ عَن أبي عبد الله الجِرْجَانِيّ وَجَمَاعَة».

[٣٩] - أبو بكر محمد بن أبي نصر شجاع بن محمد بن إبراهيم اللفتواني: قال ابن السمعاني في الأنساب (٥/ ٨١): «الحافظ، كان يسكن محلة خرجان فيقال له الخرجاني».
- أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني: قال ابن السمعاني في الأنساب (٦/ ٨): «من أهل أصبهان، كان من ثقات المحدثين ومشاهيرهم، وكان مكثرًا صاحب أصول، صدوقًا في الروايات ثقة، أفاده أبوه أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي علي عن جماعة من الثقات».
- أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق: ابن منده الأصبهاني، قال ابن الأثير في الكامل (٨/ ٢٨٥): «كان حافظًا فاضلاً».
- أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي: انظر لترجمته: تكملة الإكمال، ابن نقطة، ٤/ ٤٠٠؛ تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، ٣٢/ ٨٦.
- أبو بكر الأبهري: انظر لترجمته: تكملة الإكمال، ابن نقطة، ٢/ ٨٦.

[٤٠] «قال ابن عساكر» ساقط في (م).

[٤١] «أيضًا» ساقط في (م).

[٤٢] - أبو محمد هبة الله بن أحمد: بن

ح- قال ابن عساكر[٤٣]: وأنبا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الفضل الحدَّاد بأصبهان، قال: ثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الأبهري[٤٤].

قالُو: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي إملاءً، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكر بن سَهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن يوسف، زاد اليزدي: وهو التِّنِّيسِي، قال: حدثني خَلَف بن عُمَر[٤٥]،...

طاوس المقري، قال ابن السمعاني في الأنساب (٤/ ١٥٨): «وبدمشق أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس المقري وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وأربعمائة بأصبهان. وابنه أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الحسناباذي، كان من المعروفين بالخصال الحميدة والأخلاق المرضية».

- سليمان بن إبراهيم: بن محمد بن سليمان، أبو مسعود، الحافظ، كما وصفه بذلك المصنف في تاريخ دمشق (٧٣/ ١٦٥).

٤٣ «قال ابن عساكر» ساقط في (م).

٤٤ - أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الفضل الحدَّاد بأصبهان: انظر لترجمته: التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، ١/ ٤١٠.

- أبو بكر الأبهري: تقدم.

٤٥ في الأصل: «عمرو»، وكذلك وقع في طبعة دار الحديث والأزهرية؛ ظنًّا من الواهم أنه أبو محمد خلف بن عمرو العبكري المُترجم له في تاريخ بغداد

قال[٤٦]:

(٩/ ٢٨٤). لكن الأظهر لم يسمع من مالك؛ توفي سنة ٢٩٦هـ فهو متأخر عن مالك جدًا، ويروي عنه بواسطة سعيد بن منصور كما يُوجَد مثال ذلك في فوائد تمام ٢/ ١٩. والصواب: خلف بن عُمَر، لم أقف له على ترجمة؛ روى الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢/ ٣٢٥) من طريق عبد الله بن يوسف هذا عن خلف بن عمر عن مالك قصةً أخرى، وفيه: «عَنْ خَلَفِ بْنِ عُمَرَ، صَدِيقٌ كَانَ لِمَالِكٍ»، فاعتمد على حكايته عن مالك. وكذلك روى بلفظ: «خلف بن عُمَر» الحافظ ابن الجوزي في تعظيم الفتيا (١/ ١٢٣) من طريق الخطيب. وروى هذه القصة بهذا الإسناد البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٢/ ٨٦٧) وقال شيخنا العلامة المحدث محمد عوامة في الحاشية: « «خالد بن عمر»: كذا في أ، وكتب على حاشية ب: خالد، وعليها ص، وفي ب، و«آداب الفقيه والمتفقه» (١٠٤٢): خلف بن عُمر، وفي «الحلية» ٦: ٣١٦: خلف بن عَمرو، ولم أر مرجحًا، وترجم ابن أبي حاتم ٣ (١٥٥١) لخالد بن عمرو القرشي، وهو من أهل هذه الطبقة، فالله أعلم».

قلتُ: يظهر من رواية عبد الله بن يوسف قصة الموطأ هذه عنه وما ذكرنا من رواية الخطيب وابن الجوزي أنه خلف وليس خالد، فإن ترجح كونه خالدًا فإنه عُمَر وليس عمرو فإنَّ عمرو لم يسمع من مالك، وأما عُمَر فقد ذكر غير واحد أنه كان صديقًا لمالك، والله أعلم.

٤٦ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن

«كُنَّا[٤٧] عند مالك بن أنس رحمه الله، فأتاه عبد الله بن كثير، وقال زاهر: «ابن أبي كثير»، وهو الصواب، وقالو: «قارئ المدينة»[٤٨]، فَنَاوَلَهُ رُقْعَةً، فنظر فيها مالك، ثم جعلها تحت مصلاَّه، فلما قام مِن عنده ذهبتُ أقوم، فقال: «أَثْبِتْ يا خَلَف»، فناولني الرقعة، فإذا فيها:

«رأيتُ الليلةَ في مَنَامِي كأنه يُقال لي: هذا رسول الله ﷺ في المسجد، فأتيتُ المسجد فإذا ناحيةٌ من القبر قد انْفَرَجَت، وإذا رسول الله ﷺ جَالِسٌ والناس يقولون له:«يا رسول الله أَعْطِنَا[٤٩]، يا رسول الله مُرْ لنا»، فقال لهم ﷺ: «إِنِّي قد كَنَزْتُ تحتَ المِنْبَر كَنْزًا

جعفر اليزدي: في الأنساب (١٣/ ٤٩٤): « سمع بنيسابور أبا على الحافظ وأبا بكر محمد بن الحسين القطان وأبا العباس الأصم، روى عنه سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبو الحسين الذكوانيّ وغيرهما». سيأتي تراجم الرجال الأخرى عند التخريج.

[٤٧] في (م): «كنتُ».

[٤٨] يظهر لي أنَّ هناك وهم في هذا الموضع ولم أدرك من قِبل من؛ فإن زاهر أخرج من طريق أبي أحمد الحاكم، والحاكم أخرجه في عوالي مالك (صـ١٢٤) وفيه: «قَارِئُ الْمَدِينَةِ»، وهكذا في كل الروايات التي سوف نذكرها عند التخريج، ولا يوجد في أحدها: «عبد الله بن كثير». فالصواب الذي اتفقت عليه الروايات: «فأتاه ابن أبي كثير قارئ المدينة».

[٤٩] «يا رسول الله» سقط في طبعة دار الحديث.

وقد أمرتُ مالكًا أنْ يَقْسِمَهُ فيكم؛ فَاذْهَبُوا إلى مالكٍ»، فانصرفَ الناس وبعضُهم يقول لبعضٍ: «ما ترون مالكًا فاعلاً؟»، فقال -زاد زاهر: «فقال[٥٠] بعضهم»، وقالُوا: «يُنَفِّذُ لِمَا أُمِرَ»، وقال زاهر: «أمره به رسول الله ﷺ»-، فَرَقَّ مالكٌ وبكى، ثم خرجتُ وتركته على الحال».

وقال زاهر: «تلك الحال»، وانتهت روايته.

وزاد اليزدي: «قال عبد الله بن يوسف: قال أبو ضمرة علي بن ضمرة، قال أبو المعافى بن أبي رافع المَدِينِي[٥١] رحمه الله تعالى ورضي عنه: [ظ٢٠٨]

«ألا إنَّ فَقْدَ العِلْمِ في فَقْدِ مالكٍ   فَلاَ زالَ فِينَا صَالِحُ الحال مَالك
يُقِيمُ طَرِيقَ الحَقِّ والحَقُّ وَاضِحٌ   وَيَهْدِي كَمَا تَهْدِي النُّجُومُ الشَّوَابِك
فَلَوْلَاهُ ما قَامَتْ حقوقٌ كثيرةٌ   ولولاه لَانْدَسَّتْ[٥٢] علينا المَسَالِك

---

[٥٠] «فقال» ساقط في الأصل.

[٥١] في (م): «المدني».

[٥٢] في الأصل: «لاشترت».

عَشَوْنَا إليه نَبْتَغِي ضَوْءَ رَأْيِهِ[٥٣] وقد لَزِمَ الغَيَّ اللَّجُوجُ[٥٤] المُمَاحِكُ[٥٥]
فَجَاءَ بِرَأْيٍ مثلُه يُقتدى به كَنَظْمِ جُمَانٍ زَيَّنَتْهُ السَّبَائِكُ»[٥٦].

٥٣ في رواية الأصم في كما في المجموع المطبوع (صـ١٢٨): «ضوء ناره».

٥٤ في النسختين: «اللجوج»، وصوبته من رواية الأصم (صـ١٢٨) والأمالي للرافعي (١/ ٣٨٢).

٥٥ في (م): «المراحك».

٥٦ أخرجه أبو العباس الأصم كما في المجموع المطبوع له (٢١٦ – صـ١٢٨) ومن طريقه أبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (صـ١٢٥) من طريق بكر بن سهل، به.
وأخرجه محمد بن علي الصوري في الفوائد المنتقاة (صـ١١٣) من طريق أبي الحسن علي بن العباس بن محمد بن عبد الغفار بن عمرو بن إسماعيل الأزدي عن بكر بن سهل، به.
وأخرجه عبد الغني المقدسي في الكامل (٨/ ٢٧٥) من طريق الفضل بن عبد الله الهاشمي المقدسي عن بكر بن سهل، به.
وأخرجه أبو طاهر السلفي في الطيوريات (١٠٣٩) من طريق بُكَيْرُ بنُ الحَسنِ الرَّازِي عن بكر بن سهل، به.
وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٤٣/١) ومن طريقه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام وأهله (٥/ ٩٢) عن أحمد بن عبيد الله الدارمي عن بكر بن سهل، به.
-بكر بن سهل: أبو محمد الدمياطي، الهاشمي مولاهم، عن عبد الله بن يوسف، وكاتبِ الليث، وطائفة. وعنه الطحاويّ، والأصمُّ، والطبراني، وخلق. توفي سنة **٢٨٩** عن نيف وتسعين سنة. قال الحافظ ابن حجر:«مقارب الحال». انظر:

٤- وبه قال ابن عساكر[٥٧]: أخبرنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر بن محمد الشَّحَّامِي، قال: أنبا أبو حامد أحمد بن الحسن العَدْلُ، قال: أنبا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: أنبا أبو بكر الإسفراييني، ثنا أبو بكر محمد بن محمد، قال: حدثني أبو موسى الأنصاري، قال: سمعت مَعْن بن عيسى يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: [م٣]

لسان الميزان، ١٥٨٢.

- عبد الله بن يوسف، هو التنيسي الكلاعي أبو محمد الحافظ، قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٧٢١): «ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة».

- خلف بن عُمَر: تقدم.

- وأما صاحب رؤية المنام فهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم أبو إسحاق القارئ، روى عن مالك ووثقه غير واحد، انظر لترجمته: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، ١/ ٢٤١.

وأما الأبيات فأخرجه الأصم كما في المجموع (٢١٧- ص١٢٩) قال: « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَبُو ضمرة علي بن ضمرة قال أبو المعافى بْنُ أَبِي رَافِعٍ الْمَدِينِيُّ...» إلخ. وذكره ابن عبد البر في التمهيد (١/ ٨٤) وفي الانتقاء (١/ ٤٥) وصلاح الدين العلائي في بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس (١/ ٧٩) والقاضي عياض في ترتيب المدارك (٢/ ١٦١) والحافظ المزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ١١٨) وغيرهم.

[٥٧] «وبه قال ابن عساكر» ساقط في (م).

«أرسل إليَّ أمير المؤمنين أبو جعفر يريدُ الموطأ، فأتيته به فنظر فيه وقال: هذا الحق، وأراد أن يُكتب ويُبعث به إلى الآفاق فيحمل الناس عليه»[٥٨].

٥- وبه قال[٥٩]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، قال: أنبا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبا أبو عُمَر محمد بن العباس بن حَيُّوَيْه، قال: أنبا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن

---

[٥٨] لم أقف على غير المصنف أخرج هذه الرواية بهذا اللفظ وعن معن بن عيسى، وشواهده سيأتي.
- وجيه بن طاهر: مسند خراسان، أخو زاهر الذي تقدم ذكره، قال الذهبي: «من بيت العدالة والرواية... ورحل في الحديث».
انظر: سيرأعلام النبلاء، سير أعلام النبلاء، **٢٠/١٠٩**.
- أبو حامد العدلُ: الأزهري، قال الذهبي: «العدل، المسنِد، الصدوق... من أولاد المحدثين».
انظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، **١٨/ ٢٥٤**.
- أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي: ذكره الذهبي في المعين في طبقات المحدثين (**١/١١٨**).
- أبو بكر محمد بن محمد: لم أقف عليه.
- أبو موسى الأنصاري: يظهر لي أنه محمد بن هارون بن موسى بن يعقوب بن إبراهيم بن الحكم بن الربيع ، أبو موسى الأنصاري الزرقي، المتُرجم له في تاريخ بغداد (**٤/ ٥٦٣**).

[٥٩] «وبه قال» ساقط في (م).

الخليل، قال: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سعد، قال: أنبا محمد بن عمر[٦٠]، قال: سمعت مالك بن أنس رحمه الله يقول:

«لما حجَّ أبو جعفر المنصور دعاني، فدخلت عليه فحادثْتُهُ[٦١]، وسألني فأجبتُه، فقال: «إني قد عزمتُ أن آمر بكتبك هذه التي وضعتها[٦٢] -يعني: الموطأ-، فتُنسخ منه نسخًا، ثم أبعث إلى كل مصرٍ من أمصار المسلمين منها بنسخةٍ وآمرهم أن يُعَلِّمُوا بما فيها لا يَتَعَدَّوْنَه إلى غيره، ويُدعو ما سوى ذلك من هذا العلم المُحْدَث،

---

[٦٠] **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع**: «هو الواقدي، والكلام فيه معروف. والذي يميل إليه ابن جرير ما رواه عن العباس بن الوليد، نا إبراهيم بن حماد الزهري، سمعت مالكًا يقول: «(قال) لي المهدي: يا أبا عبد الله، ضع لي كتابًا أحمل الأمة عليه، فقلتُ له: يا أمير المؤمنين، أما هذا السقع -وأشار إلى المغرب- فقد كفيته، وأما الشام ففيهم الرجل الذي علمته -يعني الأوزاعي-، وأما أهل العرف فهم أهل العراق» كما في الانتقاء لابن عبد البر» ا.هـ.

قلتُ: ذلك في الانقاء صفحة **٤٠**. وأخرجه ابن جرير في تاريخه (**٢٥٩/١١**) وفي المنتخب (صـ**١٤٣**). وألف الإمام الكوثري مقدمة للطبقات الكبرى فصل القول فيه عن حال الواقدي فأجاد وأحسن، وحققته وأخرجته في نسخة متميزة مخرجة الآثار يُرجع إليها.

[٦١] كذا في النسختين، وفي طبعة دار الحديث وقع: «فحادثني».

[٦٢] في (م): «بكتابك الذي وضعت».

فإني[٦٣] رأيتُ أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم»، قال: فقلتُ: يا أمير المؤمنين، لا تفعل هذا؛ فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورَوَوْا رواياتٍ، وأخذ كل قوم منهم بما سبق إليهم وعملوا به ودانوا به من اختلاف الناس وغيرهم، وإنَّ رَدَّهَم عما قد اعتقدوه تشديدٌ؛ فَدَعِ الناسَ وما هم عليه وما اختار أهل كل بلد منهم لأنفسهم، فقال: «لَعُمْرِي لو طاوعتَني على ذلك لأمرتُ به»[٦٤].

٦- وبالسند إلى أبي القاسم علي بن عساكر، قال[٦٥]: أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن الحسين النيسابوري، قال: أنبا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي[٦٦] الخُسْرُوجِرْدي[٦٧]، قال: ثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن إبراهيم

---

٦٣ في (م): «وإني».

٦٤ أخرجه الإمام ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٥٧٤) بالسند المذكور. وأخرجه من طريق الحارث بن أبي أسامة عن ابن سعد الإمام ابن جرير الطبري في تاريخه (١١/ ٢٥٩) وفي المنتخب من ذيل المذيل (ص١٤٤) ومن طريق ابن جرير الإمام ابن عبد البر في الانتقاء (ص٤٠-٤١) وفي جامع بيان العلم وفضله (٨٧٠) به.

٦٥ «وبالسند» إلخ ساقط في (م).

٦٦ «البيهقي» ساقط في (م).

٦٧ أحد حروف هذه الكلمة سقط في (م). فالكلمة بدون النقط في المخطوطة كذا: «الحسرودى».

العَنَزِي[٦٨]، قال: حدثني عبد العزيز بن عمران بن مِقْلاَص وأبو الطاهر أحمد بن عَمْرو، قالا: ثنا خالد بن نزار الأيلي[٦٩]، قال: سمعتُ مالك بن أنس رحمه الله يقول:

«دعاني أبو جعفر أمير المؤمنين، فقال لي: «يا أبا عبد الله، إني أريد أن أكتب إلى الآفاق فأحملهم على كتاب الموطأ حتى لا يبقى أحدٌ

---

٦٨ كذا في النسختين. وأرى أنه تصحيف؛ هو العبدي وليس العنزي، وقع تصحيف من قبل أحد النساخ بسبب تشبيه الكلمتين. ومرويات أبي زكريا يحيى بن محمد عن محمد بن إبراهيم العبدي هذا كثير جدا في المستدرك والسنن الكبرى للبيهقي، انظر على سبيل المثال: المستدرك، ١/ ١٩٢، ٢/ ١٧٨، ٣/ ١٠٨، ٣/ ٢٩٣، ٤/ ١١٤؛ السنن الكبرى، ١/ ٣٨٣. والعبدي من جملة الرواة عن عبد العزيز بن عمران، وقفت على أحاديثه من طريق عبد العزيز بن عمران في المستدرك (٣/ ٢٥) قال الحاكم: « أخبرنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مِقْلَاصٍ...» إلخ. فالدليل على هذا التصحيف ظاهر.

٦٩ **علَّقَ أمير المؤمنين في الحديث الكوثري في هذا الموضع**: «صدوق يغرب ويخطئ».
قلتُ: كما قال بذلك الحافظ في التقريب (١٦٨٢) وابن حبان في الثقات (٨/ ٢٢٤).

يُخَالِفُك فيه»،[٧٠] فقلتُ: يا مأير المؤمنين، إنَّ أصحاب رسول الله ﷺ تَفَرَّقُوا في البُلدان، واتَّبَعَهُم الناس، فرأى كل فريق أنْ قدِ اتَّبَعَ مَتْبَعًا»[٧١].

٧- وبه قال[٧٢]: أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيحِي، قال: ثنا أبو الحسن[٧٣] بن سعيد، قال: ثنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبا ابن الفضل، قال: أنبا دَعْلَج، قال: أنبا محمد بن علي الأنباري[٧٤]، قال:

«سألتُ مجاهد بن موسى عن سعيد بن داود الزَّنْبَرِي، قال: سألتُ عنه عبد الله بن نافع الصائغ[٧٥] فقلتُ: يا أبا محمد، زعم أنَّ

---

٧٠ في (م): «قال مالك».

٧١ أخرجه الإمام البيهقي في المدخل إلى كتاب السنن (٢/ ٤٥٩) بالسند المذكور.

٧٢ «وبه قال» ساقط في (م).

٧٣ في (م): «أبو أحمد بن سعيد». والصحيح ما أثبتناه؛ أي أنه أبو الحسن، يروي المصنف من طريقه عن الخطيب في تاريخ دمشق مرويات عديدة، انظر على سبيل المثال: ٣٥/ ٣٣٩، ٦١/ ٣١٨.

٧٤ كذا في النسختين. وفي تاريخ بغداد والضعفاء بهذا الإسناد: «أحمد بن علي الأبار». ولم أقف على راو فوق طبقة الخطيب باسم: «محمد بن علي الأنباري» وإنما يوجد في المتأخرين يروي عنه ابن الجوزي في المقلق (١/ ٨٣)، فلعه سبق قلم من قبل أحد النساخ.

٧٥ أبو محمد المدني، ثقة، من الرواة عن

المهدي أمر مالك بن أنس حين أخرج الموطأ يَصير في صُنْدُوق، حتى إذا كان أيام الموسم حَمَل[٧٦] الناس عليه، فأرسَلَ إلى العراق، فقيل لمالك بن أنس: «انظر؛ فإنَّ أهل العراق سيجتمعون، فإن كان فيه شيءٌ فَأَصْلِحْهُ»[٧٧]، فقرأه على أربعة أنفسٍ أنا فيهم[٧٨]، فقال: «كذبَ سعيد، أنا والله أجالسُ مالكًا منذ ثلاثين سنة أو خمسة وثلاثين سنة بالغَدَاة والعَشِيّ، وربما هَجَّرْتُ، ما رأيتُه قرأه على إنسانٍ قَطُّ»».

[٧٩]إنما أنكر[٨٠] ابن نافع قوله أنه سمعه من لفظه، فأما حمله الموطأ إلى العراق فلم يَتَعَرَّضْ له[٨١].

مالك.

[٧٦] في الضعفاء للعقيلي (٢/١٠٣): «حصلَ».

[٧٧] من «فأرسل إلى العراق» إلى قوله «فأصلحه» ساقط في الأصل.

[٧٨] أي: يقول سعيد بن داود أنه كان من تلك الأربعة.

[٧٩] من قوله: «إنما أكر» إلخ من قول الإمام ابن عساكر، كما ذكر ذلك الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (صـ١٩٧).

[٨٠] يحكي الآن مجاهد بن موسى.

[٨١] أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/ ١١٧) بالسند المكذور. وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/١٠٣) عن الأنباري عن مجاهد بن موسى به.
- ابن الفضل: هو أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، من جملة الرواة عنه

٨- وبه قال[٨٢]: حدثنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن إسماعيل الفارسي[٨٣] بنيسابور، قال: أنبا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ[٨٤]، قال: ثنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أنبا مُكرَم بن أحمد بن مُكرَم القاضي، قال: ثنا أبو الفضل العباس بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب، قال: سمعتُ أبا مصعب الزهري يقول: [ظ٢٠٩]

«قال هارون لمالك: «يا أبا عبد الله، أريدُ أنْ أسمع منك الموطأ»،

الخطيب، انظر على سبيل المثال: تاريخ بغداد، ١/ ٣١٢، ٢/ ٨، ٤٣٨، ٣/ ١٤٦.

- دعلج: دعلج بن أحمد بن دعلج، أبو محمد السجستاني، في سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (صـ٢١٤): «سمعت أبا الحسن سئل عن دعلج بن أحمد فقال: «كان ثقة مأمونا» وذكر له قصة في أمانته وفضله ونبله».

- محمد بن علي الأنباري: تقدم أن اسمه ليس هذا، وإنما هو أحمد بن علي الأبار.

٨٢ «وبه قال» ساقط في (م).

٨٣ كذا في الأصل، في (م): «أبو المعالي محمد بن الحسين بن محمد بن إسماعيل الفارسي».
ترجمه له الذهبي في المعين (١/ ١٥٩)، قال: «أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي ثم النيسابوري راوي السنن الكبير»، أي: السنن الكبير للبيهقي.

٨٤ أي: البيهقي.

قال: فقال مالك: «نعم يا أمير المؤمنين»، قال: فقال لمالك: «متى؟»، قال مالك: «غدًا»، قال: فجلسَ هارون ينتظره، وجلس مالك في بيته ينتظره، قال: فلمَّا أبطأ عليه أرسل إليه هارون فدعاه، قال: فقال له: «يا أبا عبد الله، ما زلتُ أنتظرك منذ اليوم»، فقال مالك: «وأنا أيضًا [م٤] يا أمير المؤمنين، لم أزل أنتظرك منذ اليوم؛ إنَّ العلم يُؤتى ولا يأتي، وإنَّ ابن عمك هو الذي جاء[٨٥] بالعلم[٨٦]،فإنْ رفعتموه ارتفعَ، وإن وضعتموه اتّضع»[٨٧].

٩- وبه قال[٨٨]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المالكي، قال: أنبا أبو أبو العباس الفقيه، قال: ثنا عبد الوهاب بن

---

[٨٥] في الأصل: «صلى الله عليه وسلم». والذي في المدخل للبيهقي (٢/٨١٦) وفي بغية الملتمس للعلائي (ص٧٦) عدم ذكره.

[٨٦] صلى الله عليه وسلم ساقط في (م).

[٨٧] أخرجه الإمام البيهقي في المدخل إلى كتاب السنن (١٧٨٤) بالسند المذكور. وذكره الحافظ صلاح الدين العلائي في بغية الملتمس (ص٧٦).

- محمد بن عبد الله: أبو عبد الله الحاكم الحافظ النيسابوري.

- مكرم بن أحمد بن مكرم: أبو بكر البزار، قال الخطيب: «كان ثقة». انظر لترجمته: تاريخ بغداد، **١٥/٢٩٥**.

- أبو الفضل العباس بن عيسى: لم أقف له على ترجمة.

[٨٨] «وبه قال» ساقط في (م).

عبد الله الحافظ، قال: ثنا أبو يعلى عبد العزيز بن عبد القريب الحَرَّانِي المُقْرِي، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، قال: حدثني إبراهيم بن نصر النَّهَاوَنْدِي، قال: حدثني عَتِيق بن يعقوب الزُّبَيْرِي[٨٩]، قال:

---

٨٩ **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع**: «من رجال لسان الميزان، وفي السند عدة مجاهيل».

قلتُ: في لسان الميزان للحافظ (**٥٠٩٨**): « - ز - عَتِيق بن يعقوب بن صَدِيق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو يعقوب الزُّبيري المدني. روى عن أبيّ بن عباس بن سهل، وعن مالك، والدَّراوَرْدي، وغيرهم. روى عنه أبو بكر بن أبي خيثمة، وعلي بن حرب الطائي، وهارون بن سفيان، وأبو علي بن أحمد بن إبراهيم القُوهُسْتاني، وأحمد بن يحيى الحُلْواني، وغيرهم. ذكر ابن خَلْفون، أن زكريا بن يحيى الساجي قال: إنه روى عن هشام بن عروة حديثًا منكرًا، وكأنّه رواه عن هشامٍ بواسطة، لكن لما تفرَّد به نُسِب إليه، قال: ووثَّقه الدارقطني. وقال أبو زرعة الرازي: بلغني أنه حفظ "الموطأ" في حياة مالك، انتهى كلامُ ابن خلفون».

ولم أقف على مجهول في هذا السند،

-أبو الحسن: المُسند الدمشقي النحوي، ترجمه له الذهبي في المعين في طبقات المحدثين (**١٦٨٠**).

- أبو العباس: الحافظ الشيرازي، ترجم له المصنف في تاريخ دمشق (**٦/ ٢٨**).

-عبد الوهاب الحافظ: المُرِّيُّ أَبُو نَصْرٍ، ابْنُ الجَبَّانِ، وثقه أبو بكر

«قَدِمَ هارون الرشيد المدينةَ، وكان قد بلغَه أنَّ مالك بن أنس رحمه الله عنده الموطأ يقرأه على الناس، فَوَجَّهَ إليه البَرْمَكِي، فقال: «أَقْرِئْهُ السَّلاَمَ»، وقال له: «يَحْمِلُ إليَّ الكتاب فيقرأه عليَّ»، فأتاه البَرْمَكِي فأخبره، فقال له: «أَقْرِئْهُ السلام، وقُل له: إنَّ العلم يُزار ولا يَزُور، وإنَّ العلم يُؤتى ولا يأتي»، فأتاه البَرْمَكِي فأخبره، وكان عنده أبو يوسف القاضي، فقال: «يا أمير المؤمنين، يَبْلُغُ أهلَ العراق أَنَّكَ وَجَّهْتَ إلى مالك بن أنس في أمرٍ فخالفك، اعْزِم عليه»، فبينا هو كذلك إذْ دخل مالك بن أنس فَسَلَّمَ وجلس، فقال[٩٠]: «يا ابن أبي عامر، أبعث إليك فتخالفني؟»، فقال مالك: «يا أمير المؤمنين، أخبرني الزهري وذكره عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه رضي الله عنه، قال:

«كنت أكتب الوحي بين يدي رسول الله[٩١] ﷺ، فنزلتْ[٩٢]: ﴿لَّا

الحداد، ترجم له الذهبي في السير (١٧/٤٦٨).

- عبد العزيز بن عبد القريب: أبو يعلى، ويقال: أبو العلاء، روى عنه أبو نصر بن الجبان وأبو الحسن بن السمسار، ترجم له المنصف في تاريخ دمشق (٣٦/٣١١).

وقد ذكرت ترجمة عتيق بن يعقوب، وسوف أترجم لباقي رجال السند عند التخريج، والله أعلم.

[٩٠] أي: هارون الرشيد.

[٩١] (م): «بين يدي النبي».

[٩٢] «فنزلت» ساقط في (م).

يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٩٣]، قال: وابن أم مكتوم عند النبي ﷺ، فقال: «يا رسول الله، إني رجل ضَرِير وقد أنزل الله عز وجل في فضل الجهاد ما قد علمتَ»، فقال النبي ﷺ: «لا أدري»، وقَلَمِي رَطْبٌ ما جَفَّ، حتى وقع فخذ النبي ﷺ على فخذي، ثم أُغْمِيَ على النبي ﷺ، ثم جلس ﷺ، فقال: «يا زيد اكتبْ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾[٩٤]»[٩٥].

---

[٩٣] سورة النساء، **٩٥**.

[٩٤] سورة النساء، **٩٥**.

[٩٥] أخرجه بنحوه سعيد بن منصور في سننه (**٢٣١٤**) وابن سعد في الطبقات الكبرى (**٤/١٩٦-١٩٧**) وأبو داود في سننه (**٢٥٠٧**) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (**١٤٩٩**) والطبراني في المعجم الكبير (**٤٨٥١**) والحاكم في المستدرك (**٢٤٥٦**) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن خارجة بن زيد به.
وأخرجه بنحوه البخاري (**٢٨٣٢،٤٥٩٢**) والترمذي (**٣٠٣٣**) والنسائي في الكبرى (**٤٢٩٣**) من طريق الزهري، عن سهل بن سعد، عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت، به.
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (**٦٢٣**) ومن طريقه أحمد في مسنده (**٢١٦٠١**) والطبري في تفسيره (**٧/٣٦٩**) وابن حبان في صحيحه (**٤٣٢٣**) والطبراني في الكبير (**٤٨٩٩**) عن معمر، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت، به.
وأخرجه الطبراني في الكبير (**٤٨٩٩**)

ويا أمير المؤمنين، حرف واحد بُعِثَ فيه جبريل والملائكة من مسيرة خمسية ألف عام ألا ينبغي لي أن أُعِزَّهُ وأُجِلَّهُ؟، وإنَّ الله تبارك وتعالى رفعك وجعلك في هذا الموضع بعلمك، فلا تكن أنت أول من يضع عِزَّ العلم فيضع الله عِزَّك».

قال: فقام الرشيد فمشى مع مالك إلى منزله يسمع منه الموطأ، وأجلسه معه على المِنَصَّة، فلما أراد أن يقرأه على مالك، قال: «تقرأه علي؟»، قال مالك: «ما قرأته على أحد منذ زمان»، قال: «فتخرج الناس عني حتى أقرأه أنا عليك»، فقال مالك: «إنَّ العلم إذا مُنِعَ من العامَة لأجل الخاصة لم ينفع الله به الخاصةَ»، فأمر له معن بن عيسى القَزَّاز ليقرأه عليه، فلما بدأ بالقراءة قال مالك بن أنس لهارون الرشيد: «يا أمير المؤمنين، أدركت أهل العلم ببلدنا وإنهم لَيحبون التواضع للعلم»، فنزل هارون عن عن المِنَصَّة فَجَلَسَ بين يَدَيْه»[96].

من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر، به.
هذا ما وقفت عليه من أسانيد هذا الحديث من طريق خارجة بن زيد ومن طريق الزهري، ولم أقف على رواية الزهري من طريق خارجة إلا عند الدينوري في المجالسة (٣) وعند المصنف في تاريخ دمشق (٣٢/ ٣١١) وابن فهر، كما سيأتي.

٩٦ أخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٣) ومن طريقه المصنف في تاريخ

١٠- وبه قال[٩٧]: أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: أنبا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، قال: ثنا أبو عبد الله الحافظ[٩٨]، ثنا أبو الطيِّب محمد بن أحمد بن الحسن المُنَادِي[٩٩]، قال: أنبا

دمشق عند ترجمة عبد العزيز بن عبد القريب (٣٢/ ٣١١) ومن طريق المصنف الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في إتحاف السالك (١٣) بالسند المذكور.

وأخرجه ابن فهر في مناقب الإمام مالك وأخباره (ص٣٢٦) عن الحسن بن علي بن شعبان، وعمرو بن محمد بن عراك، قالا: حدثنا أحمد بن مروان، حدثنا عُمير بن مرداس الدرقي، والنضر بن عبد الله الحارثي، قالا: حدثنا العثماني القاضي، وعبد الله بن رافع، وذكرا القصة.

- أحمد بن مروان: أبو بكر الدينوري المالكي، مصنف المجالسة. اتَّهمه الدارقطني، ومَشَّاه غيره. وصرَّح الدارقطني في "غرائب مالك" بأنه يضع الحديث. وقال مَسْلمة في "الصلة": «كان من أروى الناس عن ابن قُتيبة، مات بمصر سنة **٣٣٣**، وكان على قضاء القُلْزُم، أدركتُه ولم أكتب عنه، وكان ثقةً كثير الحديث». انظر: لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، **٨٦٠**.

- إبراهيم بن نصر: بن عبد العزيز الحافظ، أبو إسحاق، مُحَدِّثُ نُهَاوَندَ. ترجم له الذهبي في السير **(١٣/ ٣٥٥)**.

- عتيق بن يعقوب: سبق ترجمته.

٩٧ «وبه قال» ساقط في (م).

٩٨ الحاكم النيسابوري.

٩٩ كذا في النسختين، وكذلك في طبعة

محمد بن عبد الوهاب بن حَبِيب العَبْدِيّ، قال: سمعتُ أبي رحمه الله يقول:

«كُنَّا نأتي مالك بن أنس فنجلس في دِهليز له وعليه مِصْراعان، فتجيء بنو هاشم فتجلس، وتجيء قريش فتجلس على منازلها، ثم نجيء نحن فنجلس، وتخرج جارية له بالمراوح، فيأخذ الناس فيتروَّحون[١٠٠]، فيقول الشيخ بالمصراع فيفتحه، فيخرج فينظر إلى

الأزهرية، ودارالحديث، ودار الفكر. والصواب: المَنَادِيلِيُّ. روى عنه الحاكم في المستدرك (١٩٨٨) حديثًا. ذكره ابن السمعاني في الأنساب (١٢/ ٤٣٤) قال: «المناديلى: بفتح الميم والنون والدال المهملة المكسورة بعد الألف وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها باثنتين واللام في آخرها، هذه النسبة إلى بيع المناديل ونسجها، واشتهر بهذه النسبة أبو الطيب المناديلى، واسمه محمد بن أحمد بن الحسن الحيريّ المؤذن، و كان من الصالحين، حدث عن أهل نيسابور عن أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب العبديّ ومحمد بن عبد الرحيم بن مسعود القهندزي وأحمد ابن معاذ السلمي وأقرانهم ومن أهل العراق عن إسماعيل بن إسحاق القاضي و من أهل الحجاز عن أبي يحيى بن أبي مسرة، روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وذكر أنه كتب عنه إملاء، قال: وتوفى في شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة».

١٠٠ (م): «يتروحون».

[ظ٢١٠] قريش كأنما على رؤوسهم الطَّيْرُ، إذا نظروا إليه إجلالًا[١٠١]. قال: وفي

---

[١٠١] **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع**: «ومبلغ وقاره في مجلس التحديث مشروح في طبقات علماء إفريقية لأبي العرب في (ج ٢ ص٨٨) في ترجمة عبد الله بن أبي حسان اليَحْصَبِيّ، راجع مجلة الإسلام (**١٥ – ١٣٦٢هـ**)».

قلتُ: قال أبو العرب في طبقاته (صـ٨٧): « حدثني أبو سهل فرات بن محمد، قال: حدثني عبد الله بن أبي حَسَّان، قال: أتيتُ إلى مالك بن أنس فأصبته، قد ارتفع، وباب داره مغلق، فدفعت الباب فخرجتْ إلى جارية صفراء فقالت لي: «من أهل المسائل أنت أم من أهل الحوائج؟»، فقلت لها: «رجل غريبٌ أتيتُ إلى أبي عبد الله مُسَلِّمًا عليه»، فقالت لي: «ليس هذا وقتك، ادخل السقيفة»، فدخلتُ، فلمَّا كان وقت خروجه فتحت الباب فإذا بمجلس كبير مفروش بالنمارق والمتكآت، من أول المجلس إلى آخره، وفي صدر المجلس نمرقة عظيمة ومتكأة على اليمين، وأخرى على الشمال، وأخرى إلى الحائط، فقلت في نفسي: «هذا مجلس الشيخ»، ثم دخلت فخرجت الجارية وفي حضنها مراوح، فوضعت على متكأة مروحة، ثم دخل مشايخ فقعدوا، ثم خرج مالك يتهادى بين تلك الجارية الصفراء وفتى، ورجلاه تخطان في الأرض من الكبر، وكأني أنظر إلى جماله وبهائه وإلى شعر رأسه قد تعقف جعودة، حتى أتيَا به إلى ذلك المجلس، فجلس وسوى عليه ثيابه، فلما استوى قاعدًا سلم فعم بسلامه، فردوا عليه السلام، فقمتُ إليه بالكتاب، فدفعته إليه، فقال لي: «عاد

ذلك يقول الشاعر[١٠٢]:

يَأْبى الجَوَابَ فَمَا[١٠٣] يُرَاجَعُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُونَ نَوَاكِسُ الأَذْقَانِ
أَدَبُ الوَقَارِ وَعِزُّ السُّلْطَانِ التُقَى فَهُوَ الأَمِيرُ وليس ذَا سُلْطَانِ»[١٠٤]

صاحبك إلى القضاء؟»، فقلت: «نعم»، فقال: «ما ذاك بخير له»، ثم قرأ الكتاب، فالتفت إلى القوم، فقال لهم: «هذا كتاب ابن غانم أتاني في هذا الرجل، يخبرني عن حاله في بلده وقدره، وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إذا جاءكم عميد قوم فأكرموه»» . قال: فقمت من بين يديه فأوسع لي رجل فجلست، فذكروا له العلم، فقال: لا يؤخذ هذا العلم إلا عن الموثوق بهم في دينهم، الحسن مخبرهم. قال ابن أبي حسان: ثم يأتي الرجل فيسأل عن المسألة، وأنا قاعد وقد أخذ بضبعيه، فربما قال: «العلم أوسع من ذلك، العلم أوسع من ذلك، والله أعلم»، فسئل عن ثنتين وعشرين مسألة وأنا أحسبها، فما أجاب إلا في ثنتين منها ولم يجب في الاثنتين إلا أكثر من: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، قال ابن أبي حسان: ثم اختلفت إليه، فلم يزل مكرمًا لي، رحمة الله ورضوانه عليه».

١٠٢ **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع**: «وهو عبد الله بن سالم الخياط فيما ذكره ابن عبد البر في الاتنقاء».

قلتُ: قال بذلك في الانتقاء (**١/٤٥**).

١٠٣ (م): «فلا».

١٠٤ أخرجه بتمامه البيهقي في المدخل إلى كتاب السنن (**١٧٧٥**) ومن طريقه المصنف في تاريخ دمشق

١١- وبه قال[١٠٥]: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخَضِر

(٢٣/٥١) بالسند المذكور.

وأما الأبيات فقد ذكره خلق كثير: أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع (٢٩٧) قال: « أخبرني عبد الله بن يحيى السكري، أخبرني محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا ابن الغلابي، قال: قال ابن الخياط يمدح مالك بن أنس...» إلخ؛ فالشاعر في رواية الخطيب وفيما ذكره ابن عبدالبر كما سبق ابن الخياط. وفي المحدث الفاصل للرامهرمزي (ص٢٤٧): «وقال سعيد بن وهب يذكر مالك بن أنس...». وفي العقد الفريد لابن عبد ربه (٨٨/٢): «وقال عبد الله بن المبارك في مالك بن أنس...» فاختلفت الروايات في تحديد الشاعر.

- أبو الطيب: تقدم ترجمته.

- محمد بن عبد الوهاب العبدي: ترجمه له النسائي في مشيخته (٩٨/١)، وقال الخليفة النيسابوري في تلخيص تاريخ نيسابور (٣٢/١): «محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الأديب الفقيه الفراو كان أعقل مشايخنا، ويلقب بحمد، وذلك أن أهل الثروة والشرف في بلادنا خصوصًا بنيسابور يلقبون أولادهم لعزهم وشفقتهم عليهم، فيقولون لمحمد: حمد، أو حمش، أو غير ذلك»، وانظر لترجمته كذلك: إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين المغلطاي، ٢٦٠/١٠.

- أبوه: عبد الوهاب بن حبيب بن مهران النيسابوري، من الرواة عن الإمام مالك كما ذكره الرشيد العطار في الرواة عن مالك (١٠٩/١).

---

[١٠٥] «وبه قال» ساقط في (م).

السُّلَمِي بدمشق، قال: أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبا أبو حازم عُمَر[١٠٦] بن أحمد العبدوي[١٠٧]، قال: سمعت أبا عَمْرٍو محمد بن أحمد بن حمدان يقول: سمعت إبراهيم بن عبد الله بن جَبَلَة يقول: حدثني أبي عن يحيى بن عبد الله بن بُكَير، قال:

«كان مالك رحمه الله إذا عُرِضَ عليه الموطأ تَهَيَّأَ ولَبِسَ ثِيَابَه وتاجَهُ وساجَهُ وعمامَتَهُ، ثم أطرقَ فلا يَتَنَخَّمُ ولا يَبْزُقُ ولا يعبثُ بشيءٍ من لحيته حتى يُفرغ من القراءة؛ إعظامًا لحديث رسول الله ﷺ»[١٠٨]. [م٥]

---

[١٠٦] في الأصل: «عمرو».وهو تصحيف؛ والصحيح ما أثبته كما في تاريخ مدنية السلام (١٣/ ١٤٣).

[١٠٧] كذا في النسختين، والصحيح: الْعَبْدُوِيُّ. قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٦/ ١١١): «والعَبْدُوْيي بواو. قلت: سَاكِنة، قبلهَا الدَّال مَضْمُومَة، وَبعدهَا مثناتان تَحت مكررتان، الأولى مَكْسُورَة، وَالثَّانِيَـة يَاء النّسَب، كَذَلِك أَشَارَ إِلَيْهِ ابْن نقطة... وَعنهُ ابْنه الْحَافِظ أَبُو حَازِم العبدويي».

[١٠٨] أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع (٨٩٥) بالسند المذكور. وأخرجه زاهر بن طاهر الشحامي في عوالي مالك (٣٠٠) ومن طريقه الحافظ العلائي في بغية الملتمس (صـ٧٢) عن أبي عثمان سعيد بن أبي عمرو البحيري عن محمد بن أحمد بن حمدان، به؛ وسوف يخرجه المصنف

١٢- وبه قال[١٠٩]: أنباني أبو القاسم النَّسِيب وجماعة، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخَزَّاز، ثال: ثنا عثمان بن جعفر بن اللَّبَّان، ثنا محمد بن نَصْر المَرْوَزِي، ثنا أبو بكر الأعين، ثنا أبو سلمة -يعني: الخُزَاعِي- قال:

من طريق زاهر.

- أبو حازم: عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أبو حازم الهذلي، العبدويي الأعرج، من أهل نيسابور. قال الخطيب: « كتبت عنه الكثير، وكان ثقة صادقا عارفا حافظا، يسمع الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه». انظر لترجمته: تاريخ مدينة السلام، **١٣/ ١٤٣**.

- محمد بن أحمد بن حمدان، أبو عَمْرو: محدِّث نيسابور، زاهد ثقة. رحل إلى الحسن بن سفيان، وأبي يعلى. قال الحاكم: كان من القراء المجتهدين والنحاة، وله السَّماعات الصحيحة والأصول المتقَنَة. انظر: لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، **٦/ ٥٠٠**.

- إبراهيم بن عبد الله بن جبلة: الهروي، لم أقف عليه، ترجم له الخليفة النيسابوري في تلخيص تاريخ نيسابور (**١/ ٣٩**) مقتصرًا على كنيته واسمه، ورُوي من طريقه حديث منكر كما في العلل المتناهية للحافظ ابن الجوزي (١/ ٧٠)، والله أعلم.

- أبوه: لم أقف عليه.

١٠٩ «وبه قال» ساقط في (م).

«كان مالك بن أنس رحمه الله إذا أراد أن يَخرج يُحَدِّث توضأَ وضوءَه للصلاة ولبس أحسنَ ثيابِه ولبس قَلَنْسُوَتَهُ[١١٠] ومَشَطَ لِحْيَتَهُ، فقيل له في ذلك، فقال: «أُوَقِّرُ به حديثَ رسول الله ﷺ»[١١١].

---

١١٠ في الحواي للفتاوى للسيوطي (١/٨٣): «قَالَ القزاز: الْقَلَنْسُوَةُ غِشَاءٌ مُبَطَّنٌ يُسْتَرُ بِهِ الرَّأْسُ».

١١١ أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٣١) ومن طريقه الخطيب في الجامع (٩٠٣) وعبد الغني المقدسي في الكمال في أسماء الرجال (٨/٢٧٣-٢٧٤) بالسند المذكور. وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (صـ٥٨٥) من طريق علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي عن أبي بكر الأعين به. وفي التعليق الممجد (١/٧٢): «وقال أبو مسلم الخزاعي».
- أبو بكر الأعين: محمد بن أبي عتاب البغدادي. قال الحافظ في التقريب (٦١٢٦): «صدوق من الحادية عشرة مات سنة أربعين م ت».
- أبو سلمة الخزاعي: منصور بن سلمة، الحافظ البغدادي المشهور.
وأخرج أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء (٦/٣١٨) والبيهقي في المدخل إلى كتاب السنن (١٧٩٠) وابن الصلاح في مقدمته المشهورة (صـ٢٤٠) من طريق إسماعيل ابن أبي أويس قال: «كان مالك بن أنس إذا أراد أن يُحدِّث توضأ وجلس على صدر فراشه، وسرّح لحيته، وتمكَّن في جلوسه بوقار وهيبة، وحدَّث، فقيل له في ذلك، فقال: أحبُّ أن أعظِّم حديث رسول الله ﷺ، ولا أحدثَ إلا على طهارة متمكنًا».

١٣- وبه قال[١١٢]: أخبرناها عاليًا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُرَاوِيّ، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هَوَزَان القشيري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحَّامِي[١١٣] بنيسابور، قالوا: أنبا أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو محمد بن أحمد البَحِيري، قال: ثنا أبو عَمْرو محمد بن أحمد بن حمدان، وقال الشحامي: أنبا أبو عَمْرو بن حمدان، قال: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن جَبَلَة الهروي، قال: قال أبي رحمه الله[١١٤]: «قال يحيى بن عبد الله بن بُكَير:

«كان مالك بن أنس رحمه الله إذا عُرض عليه الموطأ تَهَيَّأَ ولَبِسَ عِمَامَتَه[١١٥] ثُمَّ أطرق ولا يتنخم ولا يعبث بشيء من لحيته حتى يُفرغ من القراءة إعظامًا لحديث رسول الله ﷺ»»[١١٦].

---

١١٢ «وبه قال» ساقط في (م).

١١٣ (م): «زاهر بن أحمد الشحامي».
وسماه بهذه النسبة كذلك: الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٥/ ٥٠). والله أعلم.

١١٤ «رحمه الله» ساقط في (م).

١١٥ (م): «ثيابه».

١١٦ أخرجه زاهر بن طاهر الشحامي في عوالي مالك (٣٠٠) ومن طريقه الحافظ العلائي في بغية الملتمس (صـ٧٢) بالسند المذكور؛ وسبق تخريجه.
- أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو محمد بن أحمد البحيري: في تكملة الإكمال

١٤- وبه قال[١١٧]: أخبرنا أبو نصر محمد بن حُمَيْد بن عبد الله الكِبْرِيتِي[١١٨] الوزان بأصبهان، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد البَاطِرْقَانِي إملاءً، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن المُعَدَّل، قال: أنبا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، قال: قال أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي، قال: قال أبو طالب الهَرَوِي، قال: قال أبو خُلَيْد عُتْبَة بن حماد:

«عرضتُ على مالك بن أنس رحمه الله الموطأَ في أربعة أيام، فقال[١١٩] لي[١٢٠]: «يا أبا خُلَيْد[١٢١]، عِلْمٌ جَمَعَهُ شَيْخٌ[١٢٢] في ستينَ سنة أَخَذْتُمُوهُ في أربعة أيام؟ لا والله لا ينفعكم الله به أبدًا»»[١٢٣].

لابن نقطة (١/ ٣٧٠): «قال عبد الغافر بن إسماعيل في تاريخه: توفي في ربيع الآخر من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، شيخ كبير، ثقة في الحديث، سمع الكثير بخراسان والعراق وسمع بمرو الصحيح من الكشمَيْهَنِي».

١١٧ «وبه قال» ساقط في (م).

١١٨ كذا في الأصل، وفي (م) بدون النقط: «الكروني».

١١٩ من قوله: «فقال» إلى قوله «لا والله» سقط في متن الأصل، ثم استدرك عليه الناسخ في الهامش.

١٢٠ في الأصل: «فقال مالك».

١٢١ «يا أبا خليد» سقط في الأصل.

١٢٢ «شيخ» ساقط في (م).

١٢٣ أخرجه المصنف في تاريخ دمشق (**٢٣٧/٣٨**) ومن طريقه الحافظ ابن

١٥- وبه قال: أخبرنا أبو الأعَزّ قَرَاتَكِين بن الأسعد المذكور الأزجي ببغداد[١٢٤]، قال: أنبا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: ثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز[١٢٥] بن مَرْدَك البَرْدَعِي[١٢٦]، ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ثنا يونس

ناصر الدين الدمشقي في إتحاف السالك (**٢٧٩**) بالسند المذكور. وأخرجه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء (**٦/ ٣٣١**) ومن طريقه المصنف في تاريخ دمشق (**٢٣٧/٣٨**) من طريق العباس بن الوليد البيروتي عن أبي خليد به.

- أبو خُلَيد: عُتبة بن حماد بن خُليد الدمشقي القارئ الحكمي، إمام جامع دمشق. روى عن: الأوزاعي، ومالك، وطائفة. أخرج له ابن ماجه فقط. وقد وثقه ابن حبان وغيره، وقال أبو حاتم الرازي: «شيخٌ». انظر: إتحاف السالك برواة الموطأ عن الإمام مالك، ابن ناصر الدين الدمشقي، صـ**٢٩٢**.

١٢٤ «المذكور الأزجي ببغداد» سقط في (م).

١٢٥ (م): «علي بن عماد». وفي النسخة كأنّ بعد عماد كلمةً زائدة، ويظهر لي أنّ الناسخ أخطأ في كتابة مردك ثم لم يَشْطُبْها فأعادها.

١٢٦ (م): «البزدعي». والصواب ما أثبته، ترجم له الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (**٣٦٨/٣**). قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (**١/ ٤٥١**): «بِفَتْح الْمُوَحدَة وَسُكُون الرَّاء وَفتح الدَّال وَكسر الْعين الْمُهْملَة قَالَ: نِسْبَة إِلَى بردعة: مَدِينَة بِأَذربيجَان».

بن عبد الأعلى المصري، قال: قال الشافعي رحمه الله[١٢٧]:

«ما في الأرض كتابٌ مِن العلم أكثرُ صوابًا مِن موطأ مالك رحمه الله»[١٢٨].

١٦- وبه قال[١٢٩]: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السُّلَمي المَوَازِينِي قراءةً عليه بدمشق، قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضَاعي في كتابه إلينا من مصر، قال: قرأتُ على

---

١٢٧ «رحمه الله» سقط في (م).

١٢٨ أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (**١٢/١**) وفي آداب الشافعي ومناقبه (ص**١٤٩**- ص**١٥٠**) بالسند المذكور. وأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (**٥٠٧/١**) من طريق أحمد بن علي الأبار عن يونس بن عبد الأعلى به. وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (**٦٩٥/١**) من طريق عبد الله بن محمد القزويني عن يونس بن عبد الأعلى، به. وأخرجه في الاستذكار (**١٢/١**) من طريق إبراهيم بن إسماعيل عن يونس بن عبد الأعلى، به.
قال شيخ الإسلام أمير المؤمنين في الحديث ابن حجر العسقلاني في تغليق التعليق معقبًا على هذه الرواية (**٤٢٤/٥**): «ومنهم من رواه بغير هذا اللفظ، فإنما قال ذلك قبل وجود الكتابَيْن (أي: صحيح البخاري ومسلم)، ثم إن كتاب البخاري أصح الكتابين صحيحًا وأكثرهما فوائد».

١٢٩ «وبه قال» ساقط في (م).

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عَمْرو بن شاكر القطان[١٣٠]، قال: ثنا الحسن بن رَشِيق، ثنا سعيد بن أحمد بن زكريا القُضَاعي، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول:

«قال محمد بن إدريس: «يا أبا موسى، ما على الأرض بعد كتاب الله تعالى أصح من كتاب مالك بن أنس، وإذا ذُكر أهل[١٣١] الأثر فمالك النَّجْم، وإذا جاءك الحديث مِن نَاحِيَة الكوفيين فلم تَجِدْ له أصلاً عند المدنيين فَاضْرِبْ به عرضَ الحائط ولا تَلْتَفِت إليه»»[١٣٢].

---

١٣٠ «القطان» ساقط في (م).

١٣١ «أهل» سقط في الأصل.

١٣٢ لم أقف على غير المصنف قد أخرجه، وشواهده سيأتي. ويظهر أنه في «فضائل الإمام الشافعي» لابن شاكر القطان وقد أخرجه المصنف من طريقه، ذكره الحافظ صلاح الدين العلائي في إثارة الفوائد (١/١٩٣) وقال: « كتاب فضائل الإمام الشافعي لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن شاكر القطان توفي سنة سبع وأربع مائة»، ثم أخرج من طريق الكتاب عن الحسن بن رشيق عن علي بن يعقوب الوَرَّاق عن ربيع بن سليمان عن يونس بن عبد الأعلى به قولًا للشافعي، مما يشير بسنده إلى وجود هذا الأثر كذلك في الكتاب، ولكنه غير مطبوع.
- الحسن بن رشيق: هو العسكري، روى عنه ابن فهر مؤلف مناقب الإمام مالك حديثًا أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠٨٩٥). في لسان الميزان للحافظ (٣/٤٥):

١٧- وبه قال ابن عساكر: وقرأتُ على الموازيني، عن القضاعي[١٣٣]، قال: قرأتُ على محمد بن أحمد القطان، ثنا عَتِيق بن موسى بن هارون المالكي، ثنا محمد بن الربيع الجِيزِي، ثنا يحيى بن عثمان السَّهْمِي، ثنا هارون بن محمد السعدي، أنه سمع الشافعي يقول:

«ما كتابٌ بعد كتاب الله عز وجل أنفع من موطأ مالك بن أنس»[١٣٤]. [ظ٢١١]

«الحسن بن رَشِيق العسكري، مصري مشهورٌ، عالي السَّند. لَيَّنه الحافظُ عبد الغني بن سعيد قليلاً، ووثَّقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يُصْلح في أصله ويغيّر، انتهى. وقد وثقه الدارقطنيُّ في مواضع، وروى عنه في "غرائب مالك" حديثًا فردًا وقال عنه: شيخُنا ثقةٌ لا بأس به».

- سعيد بن أحمد القضاعي: ترجم له ابن يونس في تاريخه (**٥٣٦**) وقال: «تعرف، وتنكر. روى عن جده زكريا بن يحيى كاتب العمرىّ، وعن الحارث بن مسكين، وغيرهما. روى عنه أبو بكر بن المقرئ. توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة».

١٣٣ من قوله «وبه قال ابن عساكر» إلى قوله «عن القضاعي» سقط في (م).

١٣٤ أخرجه عبد الله بن صالح كاتب الليث كما في نسخته المطبوعة (**١٦١٦**) وابن عبد البر في التمهيد (**١/٢٩٣**) وفي الاستذكار (**١/١٢**)

١٨- وبه قال[١٣٥]: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، قال: ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزَّاهِد، قال: أنبا أبو بكر محمد بن جعفر بن علي المِيمَاسِي، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حَسَّان العسقلاني المعروف بالخَوَّاص، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن

من طريق أحمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ المَدائِنيّ عن يحيى بن عثمان، به.

وأخرجه أبو علي المدائني كما في فوائده (صـ١) ومن طريقه ابن حبان في المجروحين (١/ ٤٢) من طريق أحمد بن علي بن الحسن المدائني به.

وأخرجه الخطيب في الجامع (**١٥٦٤**) من طريق علي بن عمر الحافظ عن يحيى بن عثمان، به.

وأخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (**١/ ٥٠٧**) من طريق أبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي عن يحيى بن عثمان به، ولفظه: «ما كتاب، بعد كتاب الله عز وجل، أنفع للمسلمين...» إلخ.

وسوف يعيده المصنف من طريق آخر برقم **٢١**.

- يحيى بن عثمان السهمي: أبو زكريا القرشي، في الجرح والتعديل (**٩/ ١٧٥**): «روى عن: أبيه، وعبد الغفار بن داود ، وسعيد بن أبي مريم، وعمرو بن خالد ، ونعيم بن حماد ، والقاسم بن هانئ.

كتبت عنه، وكتب عنه أبي، وتكلموا فيه».

- هارون بن محمد السعدي: هارون الأيلي.

ويظهر أن هذا الأثر في فضائل الإمام الشافعي لابن شاكر القطان وقد أخرجه المصنف من طريقه.

١٣٥ «وبه قال» ساقط في (م).

إسماعيل الجابري يقول: سمعت محمد بن الربيع بن سليمان يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول:

«ما وُضِعَ على الأرض كتابٌ هو أقرب إلى الصواب من كتاب مالك بن أنس»، يعني الموطأ.

وقال: سمعتُ الشافعي رحمه الله يقول: «مالك بن أنس هو[١٣٦] النَّجْمُ»[١٣٧].

---

١٣٦ «هو» ساقط في الأصل.

١٣٧ أما القسم الأول فلم أقف على غير المصنف أخرجه، وشواهده سبق. ويظهر أنه –والقسم الثاني– في «فضل موطأ مالك بن أنس» لأبي بكر الميماسي وقد أخرج المصنف من طريقه، ذكر هذا الكتاب الحافظ المقريزي في المقفى الكبير(٥/٢٦٧) عند ترجمته فقال: «جمع جزءا في فضل موطّإ مالك بن أنس، روى فيه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حسّان العسقلانيّ الخوّاص، وعن عبد العزيز بن أحمد الزياديّ».

وأما القسم الثاني فأخرجه الحافظ صلاح الدين العلائي في بغية الملتمس (ص٦٨-٦٩) من طريق محمد بن جعفر الميماسي، به.

- الخواص: لم أقف عليه.

- محمد بن إسماعيل الجابري: لم أقف عليه.

- محمد بن الربيع: ابن الحافظ الربيع بن سليان، أبو عبيد الله. ولد سنة

١٩- وبه قال[١٣٨]: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التَيْمِيّ[١٣٩] بأصبهان إملاءً، قال: أنبا أحمد بن محمد بن أحمد الكُنْدُلاني[١٤٠]، قال: أنبا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن.

ح- وأنبأنا أبو علي الحداد، أنبا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجُوزَجَاني[١٤١].

تسع وثلاثين ومائتين، وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره. وقد سمع من أبيه، وهارون الأيلي. وعنه إبراهيم بن علي التمار، وعلي بن محمد الحلبي، وأبو بكر ابن المقرئ، وغيرهم. انظر: تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، ٧/ ٥٠٠.

١٣٨ «وبه قال» ساقط في (م).

١٣٩ كذا في النسختين، وفي طبعة دار الحديث: «التميمي». والصحيح ما أثبته؛ ترجم له الذهبي في المعين في طبقات المحدثين (١/ ١٥٧).

١٤٠ في الأنساب للسمعاني (١١/ ١٦٠): « الكُندُلانى بضم الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى كندلان، وهي قرية من قرى أصبهان، والمشهور بالانتساب إليها أو طالب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن يوسف بن دينار القرشي الكندلاني، من أهل أصبهان، سمع الحديث الكثير، وخلط ما لم يسمع بما سمع، وسقطت روايته».

١٤١ من قوله «وأنبأنا أبو علي» إلى قوله «الجوزجاني» ساقط في (م).

ح – وأنبأنا أبو سعد[١٤٢] محمد بن محمد المُطَرِّز، وأبو الفضل جعفر بن عبد الواحد، وسعيد بن أبي الرَّجَاء.

قالو: أنبا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قالوا: أنبا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْل، قال: سمعتُ محمد بن زَبَّان بن حبيب، قال: [م٦]
سعمتُ الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي رحمه الله[١٤٣] يقول:

«ما بعدَ كتاب الله عز وجل أكثرُ صَوَابًا مِن موطأ مالكٍ»[١٤٤].

٢٠– وبه قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد التِّمِيمِي إملاءً، ثنا الكُندُلاني[١٤٥]، ثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ثنا أبو بكر المقرئ، قال: سمعتُ يوسف بن عبد الأحد[١٤٦] يقول: سمعت يونس بن عبد

---

١٤٢ (م): «سعيد»، والصحيح ما أثبته.

١٤٣ «رحمه الله» ساقط في (م).

١٤٤ أخرجه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء (**٦/ ٣٢٩**) من طريق ابن المقرئ محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن بن سهل عن محمد بن زبان، به.

– محمد بن عبد الرحمن: الغزال، الأصبهاني، الحافظ المقرئ. ترجم له الذهبي في السير (**١٦/ ٢١٧**).

– محمد بن زبان: أبو بكر، مولى نصر بن أيوب، ترجم له ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (**١/ ١٩٧**).

١٤٥ ما بين «وبه قال» إلى «الكندلاني» سقط في (م).

١٤٦ «الأحد» سقط في (م).

الأعلى يقول: سمعت الشافعيَّ يقول:

«ما نظرتُ في موطأ مالكٍ إلا إزددتُ منه[١٤٧] فهمًا وعلمًا»[١٤٨].

٢١- وبه قال: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، قال: أنبا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبا عُبَيد الله بن أحمد بن عثمان، قال: أنبا الحسن بن الحسين بن حَمْكَان، قال: حدثني أبو العباس الفَضْل بن الفضل الكِنْدِي، قال: ثنا عبد الله بن جامع، عن يحيى بن عثمان بن صالح[١٤٩]، قال: سمعتُ هارون بن سعيد الأيلي يقول: سمعتُ الشافعي رضي الله عنه[١٥٠] يقول:

«ما بعدَ كتاب الله تعالى أنفعُ من كتاب مالكٍ رحمه الله ورضي

---

[١٤٧] في (م): «إلا إزددت فهمًا».

[١٤٨] أخرجه أبو بكر ابن المقرئ في معجمه (**١٣٣٠**) ومن طريقه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء (**٩/ ٧٠**) بالسند المذكور.
- يوسف بن عبد الأحد: بن سفيان القمني، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (**٢٣/ ٥٠٦**) وقال: «سمع: يونس بْن عَبْد الأعلى. وعنه: محمد بْن الحُسين الإِبَرِيّ، وابن المقرئ، وغيرهما. ولا أعلم بهِ بأسا».

[١٤٩] «بن صالح» ساقط في (م).

[١٥٠] «رضي الله عنه» ساقط في (م).

عنه[١٥١]»[١٥٢].

٢٢- وبه قال[١٥٣]: أخبرنا أبو القاسم الخَضْر بن الحسين بن عَبْدَان، قال: أنبا أبو الحسن علي بن الحسين بن أبي الحَزَوِّر[١٥٤]، قال: ثنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السِّمْسَار، قال: أنبا أبو يحيى البلخي، يعني: زكريا بن أحمد، ثنا البُوشَنْجِي، يعني: محمد بن إبراهيم، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: قال الشافعي رحمه الله:

«ما أعلم كتابًا بعد كتاب الله أولى من كتاب الموطأ»[١٥٥].

---

١٥١ «رحمه الله ورضي عنه» ساقط في (م).

١٥٢ تقدم تخريجه برقم **٢١**.
وأخرجه بهذا الطريق – أي من طريق عبد الله بن جامع – أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء (**٩/ ٧٠**).
فائدة: ذكر تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (**٤/ ٣٠٤**) عند ترجمة ابن حمكان المُخَرِّجُ من طريقه هنا أنَّ له كتابًا في مناقب الشافعي، فيظهر أنَّ هذا الأثر موجود في ذلك الكتاب.

١٥٣ «وبه قال» ساقط في (م).

١٥٤ كذا ضطبه في النسختين، في الأنساب للسمعاني (**٤/ ١٥٠**): «الحزوّرِيّ: فتح الحاء المهملة والزاي وتشديد الواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحزوّر وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه».

١٥٥ لم أقف على غير المصنف قد أخرجه.

٢٣- وبه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن[١٥٦] الموازيني، قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي في كتابه إلينا، قال: قرأتُ على أبي عبد الله محمد بن أحمد القطان، ثنا عبد الله[١٥٧] بن محمد بن خَلَف بن سهل البَزَّاز، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر

- محمد بن إبراهيم: بن سعيد بن عبد الرحمن البوشنجي، أبو عبد الله. ثقة؛ أخرج له البخاري في صحيحه في تفسير سورة البقرة، في آخرها: عن محمد -غير منسوب- عن عبد الله بن محمد النفيلي. قال أبو عبد الله الحاكم: إنَّ محمدًا هذا لهو محمد بن إبراهيم البوشنجي. انظر: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري ف في الصحيح، أبو الوليد الباجي، **٢١٧/٢**. قال الذهبي في تاريخ الإسلام: « وقال محمد بن يعقوب بن الأخرم الحافظ: روى البخاري، عن أبي عبد الله البوشنجي حديثا في الصحيح. قلت: في الصحيح للبخاري: ثنا محمد، نا النفيلي، فإن لم يكن البوشنجي وإلا فهو محمد بن يحيى، والأغلب أنه البوشنجي». ترجم له ابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٨٩) فقال: «شيخ أهل الحَدِيث في زَمَانه بنيسابور».

١٥٦ (م): «الحسين». والصواب ما أثبته.

١٥٧ كذا في النسختين، والصواب: عبيد الله. ترجم له ابن النجار في ذيل تاريخ البغداد (١٧/ ٨٢) والذهبي في السير (١٢/ ٤٦٠) بهذا الضبط، وسوف يأتي.

القاضي[١٥٨]، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: قال لي الشافعي رحمه الله وذكر الموطأ وما فيه من الحديث، فقال:

«ما علمنا أنَّ أحدًا من المتقدمين أَلَّف كتابًا أحسن من موطأ مالك، وما ذَكر فيه من الأخبار عن أهل المدينة وغيرهم من العلماء المشهورين، ولم يُذكر فيه مرغوبًا عنه في الرواية كما ذكر غيرُه في كتبِه،

---

١٥٨ **علق الإمام الكوثري** في هذا الموضع: «متهم بالكذب».
قلتُ: قال بذلك الإمام الدارقطني وغيره من النقاد؛ في سؤالات الحاكم للدارقطني (**٢٦٤**): «سألتُ أبا الحسن عن عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني المحدث بمصر فقال: «كذاب يضع الحديث؛ وضع لعمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث»، وقال لي أبو إسحاق النسائي: «أفسده علينا بن المظفر»، قلتُ: وكيف؟ قال: «كان يحدثنا ولم يقف على حاله حتى جاء فقال: أين حديث المصريين عمرو بن الحارث وغيره من هؤلاء؟ فوقع في هذه البلايا»» ا.هـ. وقال الطحاوي: «إن كان أبو القاسم قدم إلى مصر، فسمع بها هذه الأحاديثَ من شيوخها، ونحن بها فلم نكتبها، فما كنا إلَّا بَيَاطِرَة!» (لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، **٤/٥٧٦**).
قلتُ: ذكر ابن يونس في تاريخه (**٢/١١٤**) أنه كان يفهم الحديث ويحفظه، وكان له مجلس إملاء في داره، وكان يجتمع إليه حفّاظ الحديث، ثم اختلط في آخر عمره؛ فمن المهم التنبيه إلى التفريق بين ما رواه قبل الاختلاط وما رواه بعده.

وما علمتُ ذكرَ حديثًا فيه ذِكْرُ أحدٍ مِن أصحاب رسول الله ﷺ إلا ما في حديث العلاء بن عبد الرحمن: «لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي»[١٥٩]، ولقد أخبرني مَن سَمِعَ مالكًا ذكرَ هذا الحديث، وأنه قال: «وَدَّ أنه لم

---

[١٥٩] أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٤٩) (٣٩) وأبو عوانة في مستخرجه (٤٢٩) وابن ماجه في سننه (٤٣٠٦) وأحمد في مسنده (٧٩٩٣، ٩٢٩٢) وابن خزيمة في صحيحه (٦) وابن حبان في صحيحه (٢٠، ٥١٣١) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٢٨٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا. ورواياتهم تختلف بين «فليذادن» و«ألا يذادن» و«فلا يذادن» كما سوف نذكره.
وهذا الأثر أخرجه الإمام مالك في الموطأ بنفس الطريق، وهو في رواية يحيى الليثي (٨٢)، ورواية أبي مصعب الزهري (٧٢)، ورواية القعنبي (٦١)، وقد اختلف الرواة عن مالك في لفظ: «لَيُذَادَنَّ»؛ قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١/ ٧٢٩): «وقوله: «فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال»: أي: يطردون، كذا رواه أكثر الرواة عن مالك في الموطأ بلام التحقيق والتأكيد، ورواه يحيى ومطرف وابن نافع: فلا يذادن بلا التي للنهي، ورده ابن وضاح على الرواية الأولى وكلاهما صحيح المعنى، والرواية والنافية أفصح وأوجه وأعرف، ووجهه: فلا تفعلوا فعلاً يوجب ذلك».

يُخَرِّجْهُ في الموطأ[١٦٠]»»[١٦١].

---

[١٦٠] توضحُ كلامُ الشافعي – إن صحّت الرواية، وقد تقدّم أن في إسنادها مُتَّهَمًا – أنَّ حديث: «لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي» قد يُتوهَّم منه أنَّ المقصودَ به عصاةٌ من الصحابة أو من أخطؤوا باجتهادٍ ولم يُصيبوا. فلم يروِ الإمام مالك في الموطأ حديثًا قد يُتوهَّم منه هذا الوهم إلا هذا الحديث. لكن الحديث صحيح، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، وقد شرحه العلماء على وجهه الصحيح. قال القاضي عياض في إكمال المعلم (٧/ ٢٦٩): «وقوله فى رواية أنس في هذا الحديث: «فيمن يزاد رجال ممن صاحبني» يدل على صحة تأويل من تأول أنهم أهل الردة، ولذلك قال فيهم: «سحقًا سحقًا»، والنبي لا يقول ذلك فى مذنبي أمته؛ بل يشفع له ويهتم بأمرهم، ويضرع إلى الله تعالى فى رحمتهم والعفو عنهم. وقيل: بل هم صنفان، منهم العصاة المرتدون عن الاستقامة، المبدلون عملهم الصالح بغيره. ومنهم المرتدون على أعقابهم بالكفر، واسم التبديل يشملهم كلهم، وقد تقدم الكلام عليه مستوعبًا قبل».

[١٦١] أخرجه ابن شاكر القطان في مناقب الشافعي كما ذكر ذلك السيوطي في تنوير الحوالك (١/ ٤٠) بالسند المذكور.

– عبيد الله بن محمد بن خلف: ابن أبي غالب، أبو القاسم المصري، الشيخ المحدث. ترجم له الذهبي في السير (١٢/ ٤٦٠) وقال: «سمع محمد بن محمد بن النَّفاح، وسعيد بن هاشم الطبراني، وعليّ بن أحمد علاّن، وأبا عبيد بن حربويه، وعبد الله بن

٢٤- وبه قال[١٦٢]: أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، قال: أنبا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، ثال: ثنا[١٦٣] محمد بن جعفر المِيمَاسِي، قال: أنبا[١٦٤] أبو بكر محمد بن أحمد بن حَسَّان، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن رَشِيق، قال: حدثني أبو القاسم نَصْر بن الفتح المروزي، قال: قال أبو الزِّنْبَاع: سمعتُ أبا محمد عبد الرحمن بن عبد المؤمن يقول: سمعتُ أحمد بن عيسى اللَّخْمِي[١٦٥] يقول: قال لنا عَمْرو بن أبي سلمة[١٦٦]:

«ما قرأتُ كتاب الجامع من موطأ مالك قطُّ إلا أتاني آتٍ في منامي

محمد بن جعفر القزويني، وأحمد بن مروان الدينوري. وعنه: ابن أبي الفتح المصري، وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، وعبد الملك بن مسكين الزجاج، وعدة. وكان من رؤساء مصر».

- عبد الله بن محمد بن جعفر: القزويني، تقدم.

١٦٢ «وبه قال» ساقط في (م).

١٦٣ في (م): «أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي».

١٦٤ في (م): «أخبرني الخواص يعني أبا بكر محمد بن أحمد بن حسان».

١٦٥ «اللخمي» ساقط في (م).

١٦٦ في (م): «عمرو بن سلمة، والصواب :عمرو بن أبي سلمة» كذا في النسخة. وفي بغية الملتمس للعلائي (ص٨٩): «عمرو بن سلمة».

فقال لي: «هذا كلام رسول الله ﷺ حقًّا»»[١٦٧].

١٦٧ أخرجه الحافظ صلاح الدين العلائي في بغية الملتمس (ص٨٨-ص٨٩) من طريق محمد بن جعفر الميماسي عن الخواص، به؛ وهو في فضل موطأ مالك للميماسي.

- الخواص: لم أقف عليه، ذكر المقريزي في المقفى الكبير (**٥/٢٦٧**) في ترجمة الميماسي أنه روى عنه في كتابه الذي جمع في فضل موطأ مالك.

- الحسن بن رشيق: هو العسكري، تقدم قول النقاد فيه عند تخريج الأثر برقم **١٦**.

- أبو الزنباع: صدقة بن صالح، قال أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (**٣/٣٦٤**): « عن أبي الدِّهقان، عن عبد الله بن مَسعُود، وأبي بَحر الأَحنَف بن قَيس السَّعدِي. روى عنه: أبو حَيان يَحيَى بن سعيد التَّيمِي. حديثه في الكُوفِيِّينَ».

- أبو محمد عبد الرحمن بن عبد المؤمن: قال السمعاني في الأنساب (**١١/٥٤٥**): « الأزدي المهلبي، من أهل جرجان، من بيت الحديث وأهله، له رحلة إلى العراق والحجاز».

- أحمد بن عيسى اللخمي: التِّنِّيسِيّ الخَشَّاب، في لسان الميزان للحافظ (**١/ ٥٦٨**): «قال ابن عدي: له مناكير منها: عن عمرو بن أبي سلمة، حدثنا مصعب بن ماهان، عن الثوري، عن ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا: "دخلتُ الجنة فإذا أكثرُ أهلها البُلْهُ". فهذا باطل بهذا السند... وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن طاهر: كذَّاب، يضع الحديث».

٢٥- وبه قال[١٦٨]: أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوزان القشيري بنيسابور، قال: أنبا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي[١٦٩]، قال: أنبا أبو عبد الله الحافظ، ثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو عمار[١٧٠]، قال: سألتُ أحمد بن حنبل رحمه الله عن كتاب مالك بن أنس فقال: [ظ٢١٢]

«ما أحسنَه لِمَنْ تَدَيَّن به»[١٧١].

---

١٦٨ «وبه قال» ساقط في (م).

١٦٩ «البيهقي» ساقط في (م). وهو الإمام الحافظ المشهور حجة الله على خلقه صاحب التصنيفات.

١٧٠ كذا في النسختين وفي الحلية (٦/ ٣٢٢)؛ ولم أدري من هو؟ ولعل الصواب: «أبو عمران» كما سأذكره.

١٧١ أخرجه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء (٦/ ٣٢٢) من طريق أحمد بن علي عن أبي عمار، به.

- أحمد بن علي: الأبار الحافظ.

- أبو عمار: لعل الصواب: «أبو عمران»، وهو محمد بن جعفر بن زياد الوركاني، في تهذيب التهذيب للحافظ (٥/ ٥٨) أنَّ أحمد بن علي الأبار من الرواة عنه، وأنَّ أبا زرعة قال عنه: «كان جار أحمد بن حنبل وكان يرضاه وكان صدوقًا ما علمته»، وهو مترجم له في المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح (٢/ ٣٨٧).

٢٦- وبالإسناد إلى ابن عساكر[١٧٢]: قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدِي[١٧٣]، قال: ثنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبا حمزة بن يوسف السهمي[١٧٤] الجرجاني.

ح: قال ابن عساكر: وأخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي بنيسابور، قال: أنبا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: أنبا أبو سعد المَالِينِي[١٧٥].

قالا: ثنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني[١٧٦]، قال: ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعتُ

---

١٧٢ «وبالإسناد إلى ابن عساكر» ساقط في (م).

١٧٣ (م): «بن السمرقندي».

١٧٤ «السهمي» من (م)، ولم أستطع قراءة الكلمة في الأصل.

١٧٥ «الماليني» من (م)، ولم أستطع قراءة الكلمة في الأصل.

١٧٦ **علق أمير المؤمنين في الحديث الإمام الكوثري في هذا الموضع:** «كَذَّابٌ معروفٌ، ولو صحَّ الخبر لأكثرَ عنه في مسنده مع أنَّ جميع ما رواه فيه الشافعي لا يزيد على عشرين حديثًا».
قلتُ: سبق سرد قول الطحاوي والنسائي والطحاوي فيه حين الكلام على إسناد الأثر برقم **٢٣**.
وقد أحصيتُ المروياتِ التي رواها الإمام أحمد في المسند من طريق الشافعي عن مالك، فكانت سبعة فقط، وهي في المواضع التالية:

أبي رحمه الله يقول:

«سمعتُ الموطأَ مِن محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه[١٧٧]، لأني رأيتُه فيه ثَبْتًا، قد سمعتُه من جماعةٍ قبلَه»[١٧٨].

٢٧- وبه قال ابن عساكر[١٧٩]: قرأتُ على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخَضِر السلمي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال: أنبا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن أبرك[١٨٠]

٥٨٦٢، ٨٩٣٥، ٨٩٣٦، ٨٩٣٧، ١١٠٥٢، ١٥٧٧٨، ١٦٠٩٧؛ وذلك مما يصدِّق قولَ الإمام هنا

١٧٧ «رضي الله عنه» ساقط في (م).

١٧٨ أخرجه ابن عدي في الكامل (**١/٢٠٨**) ومن طريقه الخطيب البغدادي في الاحتجاج بالشافعي (صـ**٦٥**) والبيهقي في معرفة السنن والآثار (**٣٨٢**) والمصنف في تاريخ دمشق (**٥١/٣٥٣**) والحافظ علي بن المفضل المقدسي في الأربعين على الطبقات (صـ**٢٣٨**) وابن طولون في الفهرست الأوسط (**٥/٣٣٥**) بالسند المذكور. وفي الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (**١/٢٣١**): «وقال أحمد بن حنبل: كنتُ سمعتُ الموطأ من بضعة عشر نفسًا من حفاظ أصحاب مالك، فأعدته على الشافعي؛ لأني وجدته أقومهم به».
وسبق الكلام على حال الإسناد.

١٧٩ «وبه قال ابن عساكر» ساقط في (م).

١٨٠ «بن حمويه بن أبرك» من (م)، ولم أستطع قراءه في الأصل.

الهَمَذَانِي[١٨١] بقراءتي عليه بها، قال: أنبا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي، قال: أنشدنا أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الأديب بالري لنفسه:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَعْرِفَ الوَاضِحَاتِ   مِنَ العِلْمِ فَاقْرَأْ كِتَابَ المُوَطَّأْ
تَجِدُ حِينَ تَحْوِيهِ فَرْضَ الإِلَـه   وَسُـنَّةَ أَحْمَـدَ خَـطًّا ونَـقْدًا
وَدَعْ مَا تَكَـلَّفَـهُ الجَـاهِـلُـونَ   بِلَـفْظٍ مُعَمًّى[١٨٢] وَمَـعْنَى مُغَطَّا
وَدُونَـكَ عِلْـمًا يُـضِيءُ الفُـؤَاد   لَفْظًا وَمَعْنًى وَشَرْحًا وَبَسْطًا[١٨٣]

---

١٨١ في الأصل: «الهمداني»؛ والصواب ما أثبته كما في تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٣٤١).

١٨٢ في الأصل: «مغمى».

١٨٣ لم أقف على غير المصنف قد أخرجه، وهو أخرجه من طريق الخطيب.

- عبد الله بن علي بن حمويه: ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٧/ ٣٤١) وقال: «أبو بكر بن أبرك. سمع: يحيى بن جعفر، والحنيني، والحسين بن محمد بن أبي معشر، وعنه: صالح بن أحمد الحافظ. وكان ثقة».

- أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي: الحافظ، مصنف كتاب الألقاب، ترجم له الذهبي في السير (١٧/ ٢٤٢).

- والمنشد هو ابن فارس الإمام اللغوي النحوي المشهور، صاحب التصانيف الكثيرة.

٢٨- وبه قال ابن عساكر[١٨٤]: أنشدني الشيخ أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد السَّلَمَاسِي[١٨٥] الواعظ قدم علينا دمشق، قال: أنشدني والدي الشيخ أبو طاهر، قال: أنشدني[١٨٦] أبو[١٨٧] عبد الله الحُمَيْدِي[١٨٨] الأندلسي -قال يحيى: ولي منه إجازة- لنفسه:

إِذَا قِيلَ مَنْ نَجْمُ[١٨٩] الحَدِيثِ وَأَهْلُهُ[١٩٠] أَشَارَ ذَوُو الأَلْبَابِ يَعْنُونَ مَالِكا
إِلَيْهِ تَنَاهَى عِلْمُ دِينِ مُحَمَّدٍ فَوَاطَأَ[١٩١] فِيهِ لِلرُّوَاةِ المَسَالِكَا
وَنَظَّمَ بِالتَّصْنِيفِ أَشْتَاتَ نَشْرِهِ وَأَوْضَحَ مَا قَدْ كَانَ لَوْلَاهُ حَالِكا
ووقت دُرُوس العِلْمِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا تَقَدَّمَ فِي تِلْكَ المَسَالِكِ سَالِكا
وَقَدْ جَاءَ فِي الآفَاقِ[١٩٢] مِن ذَلِكَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّهُ فِي العِلْمِ خُصَّ بِذَالِكا

---

١٨٤ «وبه قال ابن عساكر» ساقط في (م).

١٨٥ في الأنساب للسمعاني (٧/ ١٧٢): « بفتح السين المهملة واللام والميم وبعدها الألف وفي آخرها سين أخرى مهملة، هذه النسبة إلى سلماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوى، خرج منها جماعة من العلماء».

١٨٦ «أنشدني» ساقط في (م).

١٨٧ (م): «ابن عبد الله».

١٨٨ في (م) بضبط: «الحَمِيدِي»، وهو خطأ.

١٨٩ **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع**: «وفي نسخة: يحمي».

١٩٠ (م): «ونحوه».

١٩١ (م): «فوطأ».

١٩٢ **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع**: «وفي نسخة: في الآثار».

فَمَنْ كَانَ ذَا طَعْنٍ عَلَى عِلْمِ مَالِكٍ   وَلَمْ يَقْتَبِسْ مِنْ نُورِهِ كَانَ هَالِكا[193]

قلتُ: كذلك في (م).

١٩٣ أخرجه يحيى بن إبراهيم السلماسي في منازل الأئمة الأربعة (صـ١٩٢) بالسند المذكور. وأخرجه مرتضى الزبيدي في أماليه (صـ٤٦) من طريق المصنف بالسند الآتي: «أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم الواعظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي الأندلسي أنشدني والدي، أنشدنا أبو طاهر إبراهيم لنفسه...» إلخ؛ وكذلك في شذرات الذهب لابن العماد (٢/٣٥٣): «وقال أبو عبد الله الحميديّ الأندلسيّ: أنشدني والدي أبو طاهر إبراهيم: إذا قيل من نجم الحديث وأهله...».

- أبو طاهر: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد السلماسي، الواعظ. ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (١٠/٧٧٢) وقال: «روى عن أبي القاسم بن عليك النيسابوري، وغيره، روى عنه هبة الله ابن السقطي، وأبو عامر العبدري، وولده الواعظ يحيى بن إبراهيم، وآخرون. وكان شيخا بهيا، فاضلا، عظيم اللحية».

- الحميدي: الحافظ الثبت الإمام، له ترجمة في تذكره الحفاظ للذهبي (١٠٤١).

٢٩- وقال أبو عثمان الوَرْجِينِي[194] رحمه الله[195]:

لَقَدْ بَانَ لِلنَّاسِ الهُدَى غَيْرَ أَنَّهُم غَدَوْا بِجَلاَبِيبِ الهَوَى قَدْ تَجَلْبَبُوا
فَلَوْ أُحْدِثَتْ في بَلْدَةِ الصِّينِ بِدْعَةٌ رَأَيْتَ إِلَيْهَا السُّفنَ فِي البَحْرِ تُرْكَبُ
فَمَنْ رَامَ أَنْ يَنْجُو بِمُهْجَةِ نَفسه فَلاَ يَعْدُ مَا يَحْوِي مِنَ العِلْمِ يثرب
أَأَتْرُكُ دَارًا كَانَ بَيْنَ بُيُوتِهَا يَرُوحُ وَيَغْدُو جِبْرِيلُ[196] المُقَرَّبُ
وَكَانَ رَسُولُ اللهِ فِيهَا وَبَعْدَهُ بِسُنَّتِهِ أَصْحَابُهُ قَدْ تَأَدَّبُوا
وَفَرَّقَ سُبلَ العِلْمِ في تَابِعِيهِمْ فَكُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ لَهُ فيه مَذْهَبُ
فَخَلَّصَهُ بِالسَّبْكِ لِلنَّاسِ مَالِكٌ وَمِنْهُ صَحِيحٌ فِي المِجَسِّ وَأَجْرَبُ
فَأَبْرَى بِتَصْحِيحِ الرِّوَايَةِ دَاءَهُ وَتَصْحِيحُهَا فِيهِ دَوَاءٌ مُجَرَّبُ
وَلَمْ يُأْتَ هَذَا العِلْمِ إِلَّا مِنْ أَهْلِهِ وَفِي قِلَّةِ التَّمْيِيزِ بِالعِلْمِ مَعْطَبُ
فَبَادِرْ مُوطَّأَ مَالِكٍ قَبْلَ فَوْتِهِ فَمَا بَعْدَهُ إِنْ فَاتَ لِلعِلْمِ مَطْلَبُ
وَدَعْ لِلمُوطَأِ كُلَّ عِلْمٍ تُرِيدُهُ فَإِنَّ المُوَطَّأَ الشَّمْسُ وَالعِلْمُ كَوْكَبُ

---

[194] في الأصل: « الأورجوني»، وفي (م): «الورجوني». والصحيح ما أثبته كما في ترتيب المدارك للقاضي (١/ ١٩٦) وافتتاح الدعوة للقاضي النعمان المغربي (ص٣٠٠)، وكما سيأتي في كلام الإمام الكوثري.

[195] **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع**: «عز القاضي عياض هذه القصيدة لسعدون الورجيني، فلعل كنيته أبو عثمان».
قلتُ: ذلك في ترتيب المدارك (١/ ١٩٦).

[196] (م): «جبرئيل».

هُوَ الحَقُّ عِنْدَ اللهِ بَعْدَ كِتَابِهِ وَفِيهِ لِسَانُ الصِّدْقِ بِالحَقِّ مُعْرِبُ
لَقَدْ أَعْرَبَتْ آثَارُهُ بِبَيَانِهَا فَمَا أَنَّ لَهَ فِي العَالَمِينَ مُكَذِّبُ
وَمِمَّا بِهِ أَهْلُ الحِجَازِ تَفَاخَرُوا بِأَنَّ المُوَطَّأَ بِالعِرَاقِ مُحَبَّبُ
وَكُلُّ كِتَابٍ بِالعِرَاقِ مُؤَلَّفٍ تَرَاهُ بِآثَارِ المُوَطَّأِ يعصَّب
وَمَنْ لَمْ تَكُنْ كُتُبُ المُوَطَّأِ بَبَيْتِهِ فَذَاكَ مِنَ التَّوْفِيقِ بَيْتٌ مُخَرَّبُ [ظ٢١٣]
وَلَوْ بِالمُوَطَّإِ يَعْمَلُ النَّاسُ كُلُّهُم لَأَمْسَوْا وَمَا مِنْهُمْ عَلَى الأَرْضِ مُذْنِبُ
جَزَى اللهُ عَنَّا فِي مُوَطَّإِهِ مَالِكا بِأَفْضَلِ ما يُجْزَى اللَّبِيبُ المُهَذَّبُ
فَقَدْ[١٩٧] أَحْسَنَ التَّحْصِيلَ فِي كُلِّ مَا رَوَى كَذَلِكَ مَنْ يَخْشَى الإِلَهَ وَيَرْهَبُ
لَقَدْ رَفعَ الرَّحْمَنُ فِي العَلْمِ قَدْرَهُ غُلاَمًا وَكَهْلاً ثُمَّ إِذْ هُوَ أَشْيَبُ
أَتَعجَّبُ مِنْهُ إِذْ عَلاَ فِي حَيَاتِهِ تعالِيهِ[١٩٨] مِن بعد المَنِيَّةِ أَعْجَبُ
لَقَدْ فاقَ أَهْلُ العِلْمِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا فَأَضْحَتْ بِهِ الأَمْثَالُ فِي النَّاسِ تُضْرَبُ
وَمَا فَاقَهُمْ إِلَّا بِتَقْوَى وَخَشْيَةٍ وَإِذْ كَانَ يَرْضَى فِي الإِلَهِ وَيَغْضَبُ
فَلاَ زَالَ يَسْقِي قَبْرَهُ كُلُّ عَارِضٍ بِمَنْبَعِقٍ[١٩٩] ظَلَّتْ عَزَالِيهِ[٢٠٠] تُسْكَبُ

---

١٩٧ (م): «لقد».

١٩٨ «تعاليه» ساقط في (م).

١٩٩ في طبعة الأزهرية: «بمنبثق».

وعلق عليه الإمام الكوثري: «أي: مندفق».

٢٠٠ **علق الإمام الكوثري في هذا الموضع:** «جمعُ العزلاء، وهي فم المزادة؛ شبهَ اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة».

قلتُ: ويظهر لي أنَّه وقعت في الطبعة تصحيف فنقلته بتصرف.

وَيَسْقِي قُبُورًا حَوْلَهُ دُونَ سَقْيِهِ   فَيُصْبِحُ فِيهَا بَيْنَهَا وَهُوَ مُعْشِبُ
وَمَا بِي بَخْلٌ أَنْ تَسْقِي كَسَقْيِهِ   وَلَكِنْ حَقُّ العَلْمِ أَوْلَى وَأَوْجَبُ[201]

[202]آخر الجزء، والحمد لله وحدَه، وصلى الله على على محمدٍ وآله

قال الإمام ابن دقيق العيد في شرح الإلمام (٥٢٨/٢): «العَزَالِي: جمع عزلاء، وهي عروة المزادة يخرج منها الماء بسعة. وقال الجوهري: «والعزلاء: فم المزادة الأسفل، والجمع العزالي بكسر اللام، وإن شئت فتحت؛ مثل الصحارَى والصحاري، والعذارَى والعذارِي»... وعن الداوودي قال: «العزالي: الجوانب الخارجة لرجلي الزق يرسل منها الماء»، والله أعلم» انتهى كلامه رحمه الله.

٢٠١ أورده ابن عبد البر في التمهيد (٢٩٩/١) والقاضي عياض في ترتيب المدارك (١٩٦/١) وابن فرحون في الديباج (١٢١/١) بنحوه.

- أبو عثمان الورجيني: سَعْدُون، من شعراء إفريقية، كان يمدح بني الأغلب ويلي أعمالهم. انظر: افتتاح الدعوة، القاضي النعمان المغربي، صـ٣٠٠.

٢٠٢ ما بعد هذا الموضع من الأصل. وفي (م): «وهذا آخر ما قصدناه مختصرًا، ولله المنة أولًا وآخرًا، والحمد لله رب العالمين، وكان الفراغ منه ضحوة يوم الاثنين لثلاث خلون من شعبان سنة إحدى وثلاثين وألف سنة، برباط الداودية بالجانب الغربي من المسجد الحرام، على يد علي بن يحيى الحَسَنِي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصبحه وسلم تسليمًا».

وصحبه وسَلَّمَ كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل[٢٠٣].

وَجَدْتُ على الأصل:

سمعَ هذا الجزء على مؤلفه الشيخ الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر:

- ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن[٢٠٤]،
- وعبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن العراقي[٢٠٥]،

---

٢٠٣ على هامش الأصل: «قوبلا على الأصل، صح».

٢٠٤ فخر الدين ابن عساكر، شيخ الشافعية بالشام، أبو منصور عبد الرحمان بن محمد بن الحسن بن هبة الله. سمع من عميه الصائن وحافظ الدنيا وحسان الزيات وطائفة، وكان له مصنفات في الفقه لم تنشر. توفي في رجب وله سبعون سنة.
انظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ٢٢/ ١٨٧ ؛ العبر في خبر من غبر، شمس الدين الذهبي، ٣/ ١٨١.

٢٠٥ الإمام، شرف الدين، أبو محمدٍ ابن البغدادي المصري الشافعي. تفقه بدمشق على القطب مسعود بن محمد النيسابوري، وسمع من الحافظ ابن عساكر بعض مجالسه. روى عنه الزكي المنذري، وقال: «كان فقيهاً حسناً، من أهل الدين والعفاف، طارحاً للتكلف مقبلاً على ما يعينه».
انظر: تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، ١٤/١٤٦.

- وكاتب السماع في الأصل جامع بن باقي بن عبد الله التميمي[٢٠٦]، بقراءته يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من رجب الفرد، سنة ست وستين وخمس مائة، بدار الحديث النورية بدمشق.

وعليه أيضًا: وسمعه على الشيخ عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن البغدادي[٢٠٧]، بسماعه من مؤلفه رحمه الله، بقراءة كاتب السماع في الأصل علي بن عبد الوهاب بن وَرْدَان[٢٠٨]:

- الإمام، جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن

---

٢٠٦ أبو محمد الأندلسي، الفقيه مجد الدين، قاضي أخميم. ولد بالجزيرة الخضراء من الأندلس، ورحل فسمع من السلفي بالإسكندرية، ومن حافظ الدنيا، وجماعة بدمشق، روى عنه ابن خليل وغيره، مات بدمشق سنة اثنين وسبعمائة.
انظر: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن، ١/ ٤٤٤.

٢٠٧ تقدم ترجمته آنفًا.

٢٠٨ لم أقف له على ترجمة، ذكر ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (٢/ ٤٤٣) أنه من جملة الرواة عن ابن الفاضل المصري الوزير، وقال: «وسمع منه جماعةٌ مِن طلبة الحديث، منهم: صاحبنا بالديار المصرية أبو الحسن علي بن عبد الوهاب بن وردان».

الصابوني[٢٠٩]،

- وعمرو بن عثمان بن محمد الشرواني[٢١٠]،

- وابنه محمد[٢١١]، يوم الخميس الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وست مائة، بالجامع الأَقْمَر من القاهرة المَحْرُوَسة.

وعليه أيضًا: وسمعه على الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود الصابوني بسنده، بقراءة الإمام جمال الدين عبد الله بن يحيى الجزائري[٢١٢]:

- أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندري[٢١٣]،

- وكاتب السماع في الأصل يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن

---

٢٠٩ الإمام، الحافظ، المحدث، شيخ الطلبة، جمال الدين أبو حامد ابن الصابوني المحمودي الشافعي الدمشقي، شيخ دار الحديث النورية. انظر لترجمته: معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين الذهبي، ٦/ ٢٤٧.

٢١٠ لم أقف عليه.

٢١١ لم أقف عليه.

٢١٢ أبو محمد، المحدث، ترجم له الذهبي في المعين في طبقات المحدثين ٢١٧/١.

٢١٣ ضياء الدين ابن فلاح، سمع ابن عبد الدائم والمجد ابن عساكر وغيره، انظر لترجمته: المقفى الكبير، الحافظ المقريزي، ٢١٣/١.

يوسف المزي[٢١٤]،

- وآخرون، في مجلسين آخرهما في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وست مئة بدمشق، وأجاز.

- نقله من خط المزي: محمد بن محمد بن محمد النَّذْرُومِي[٢١٥]، عفا الله عنه وغفر له، آمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصبحه وسلَّمَ تسليمًا.

وسمعه على الإمام ضياء الدين أبي العباس أحمد بن إبراهم بن فلاح بسماعه من ابن الصابوني بسنده، بقراءة كاتب السماع في الأصل أبي بكر بن أحمد بن أبي الفتح بن إدريس[٢١٦]:

---

٢١٤ الإمام، حجة الله البالغة، الحافظ المزي، صاحب تهذيب الكمال وتحفة الأشراف.

٢١٥ أبو عبد الله الندرومي الكومي المغربي، له ثبت، ذكر فيها ما أخذه عن معاصريه من علماء الحديث في القدس ودمشق ومكة والقاهرة، وفيه نصوص بالإجازة له من بعض العلماء، بخطوطهم، كصلاح الدين خليل ابن كيكلدي العلائي، ومحمد بن محمد التونسي، وسليمان ابن سالم الغزي، والإمام ابن كثير. انظر لترجمته: الأعلام، الزركلي، ٧/ ٤٠.

٢١٦ ابن السَّرَّاج، العالم المقرئ، عماد الدين الدمشقي، الصوفي. قال الذهبي: «إنسان ديِّن عاقل عالم، له محفوظات واشتغال، نسخَ جماعة كتب، وطلب وقرأ وهو في ازدياد من

- شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن نحلة النابلسي[٢١٧]،
- ومحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجَزَرِي[٢١٨]،
- وآخرون، يوم الأربعاء الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبع مئة، بمشهد أبي بكر بدمشق، وأجاز لهم. والحمد لله وحده، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وسمعه على أبي محمد عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن البغدادي بسماعه من مصنفه الحافظ أبي القاسم بن عساكر، بقراءة كاتب السماع في الأصل عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِرِي[٢١٩]:

العلم. ولد سنة خمس وسبع مائة، وسمع الحجار وطبقته وأخذ عني». انظر: المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين الذهبي، صـ**٣٠٤**.

٢١٧ أبو العباس، ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء (**١/١٣٣**).

٢١٨ أبو المعالي الدمشقى نصير الدين ابن المؤرخ شمس الدين. سمع من المطعم الأول والثاني من فوائد الديباجى أنا جعفر ومن القاسم بن عساكر التاسع عشر من فوائد الحسن ابن رشيق وأسمع أيضا من ابن الشيرازى وابن الشحنة وطائفة ثم طلب بنفسه وكتب الطباق والأجزاء ودرس وأفاد. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، **٥/٤١٨-٤١٩**.

٢١٩ الإمام، العلامة، المحقق، شيخ الإسلام، زكي الدين الحافظ المنذري، صاحب الترغيب

- أبو العز بن محاسن بن يوسف الحمزي[٢٢٠]،
- وأبو محمد بن علاء الدين المعروف بابن الشمعة[٢٢١]،
- وأحمد بن عبد الكريم بن غَازِي الوَاسِطِي[٢٢٢]،
- وآخرون، سادس عشر صفر سنة أربع وعشرين وست مئة.

وسمعه عليه بالقراءة أحمد بن عبد الكريم بن غازي مرةً أخرى في المحرم سنة ست وعشرين.

وسمعه على أبي البقاء صالح بن شجاع بن محمد بن سيدهم

والترهيب، ومختصر صحيح مسلم، وغيرهما.

٢٢٠ لم أقف له على ترجمة له، من رجال سند ابن حجر العسقلاني إلى أبي نعيم الحافظ في رواية الجزء من حديث يونس بن أبي إسحاق السبيعي، كما في المعجم المفهرس (١/ ٢٩٤).

٢٢١ لم أقف عليه.

٢٢٢ أبو العباس الفقيه، المعروف بابن الأَغْلاقِيِّ. سمع من عبد القوي، وجعفر بن الحباب، ونصر بن جرو، وابن باقا، وعبد الغفار بن شجاع المحلي، وأبي البركات هبة الله بن محمد المقدسي، ومكرم القرشي. انظر: معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين الذهبي، ١/ ٧٠.

المُدْلِجي[٢٢٣][٢٢٤] بإجازته من مصنفه، بقراءة كاتب السماع في الأصل عُبَيد بن محمد بن عياش[٢٢٥] الإِسْعَرْدِي[٢٢٦]:

- جماعة، رابع جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وست مئة بمصر حرسها الله.

---

٢٢٣ المصري، روى صحيح مسلم عن أبي المفاخر المأموني. مات في صفر سنة إحدى وخمسين وست مئة.
انظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، ١/ ٣٧٩.

٢٢٤ في الأنساب للسمعاني (١٢/ ١٤٨): « بضم الميم، وسكون الدال المهملة، وكسر اللام وفي آخرها جيم، هذه النسبة إلى بني مدلج، وهم من القافة الذين يلحقون الأولاد بالأباء».

٢٢٥ كذا في النسخة، وهو تصحيف؛ والصواب: «عباس»، كما في تاريخ الإسلام للذهبي (١٥/ ٧٥٢).

٢٢٦ الحافظ المفيد، تقي الدين أبو القاسم الإسعردي. سمع من علي بن مختار والحسن بن دينار ويوسف ابن المخيلي وعبد الوهاب بن رواج وعلي ابن المقير وطائفة بمصر وحمزة بن أوس الغزال وسبط السلفي وجماعة بالثغر منهم هبة الله بن محمد المقدسي، وسمع من جماعة بدمشق وكتب الكثير وبرع في الحديث والرجال والتخريج والعالي والنازل، وخرج لجماعة كثيرة وقرأ الكثير، وكان من العارفين بهذا الشأن، مع الثقة والصدق.
انظر: تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، ١٥/ ٧٥٢.

وسمعه على شرف الدين محمد بن عثمان بن مكي بن عثمان الشارعي[٢٢٧]، بإجازته من عبد القادر البغدادي بسماعه من مصنفه، بقراءة كاتب السماع في الأصل محمد بن محمد بن حسن بن نُبَاتَة القُرَشِي[٢٢٨]:

- محمد بن عاصم الرُّنْدِي[٢٢٩]،

---

٢٢٧ السعدي، المصري، الشارعي ابن الإمام جمال الدين أبي عمرو. كان مؤذنًا بقبة الشافعي، وعمر دهرًا ولد سنة خمس وستمائة وأجاز له الحافظان أبو نزار ربيعة اليمني وأبو الحسن المقدسي.
وسمع من عبد العزيز بن باقا وغيره، سمع منه المصريون والرحالة.
انظر: تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، **١٥/ ٧٣٧- ٧٣٨**.

٢٢٨ الشيخ المحدث العالم الخير الصدوق العدل شمس الدين أبو عبد الله المصري الكاتب. سمع من العز عبد العزيز الحراني، وغازي الحلاوي، وابن خطيب المزة، ومن بعدهم ، وسمع الكتب المطولة، على سداد واستقامة ووقار، وتواضع وأدب وسكون.
انظر: معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين الذهبي، **٢/ ٢٦٥**.

٢٢٩ أبو عبد الله الأندلسي. قال الذهبي: « طالب نبيه، له فهم وعناية بالرواية، رأيته وسلمت عليه بالقاهرة، وكان كهلاً، قد سمع سنة نيف وثمانين وبعدها، وكتب الأجزاء. توفي في هذه السنة».
انظر: تاريخ الإسلام، شمس الدين الذهبي، **١٥/ ٨٤٦**.

- وآخرون، يوم الجمعة السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة **٦٧١**، نقله النَّذْرُومِي[٢٣٠] عفا الله عنه.

وسمعه على الإمام الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن بن محمود بن الصابوني بسماعه من عبد القادر بن محمد العراقي، بقراءة كاتب السماع في الأصل أحمد بن فرح اللخمي[٢٣١]:

- الإمام برهان الدين إبراهيم بن فلاَح الجُذَامِي[٢٣٢]،

---

٢٣٠ المتقدم ترجمته قبل مواضع.

٢٣١ شهاب الدين ابن فرح الإشبيلي الشافعي، الإمام العالم الحافظ الزاهد شيخ المحدثين. سمع بمصر من شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري والإمام عز الدين بن عبد السلام وطبقتهما، وبدمشق من ابن عبد الدائم والكرماني وفراس العسقلاني وابن أبي اليسر وخلق سواهم. وعني بهذا الشأن ثم أقبل على تقييد الألفاظ وفهم المتون ومذاهب العلماء، وكانت له حلقة إقراء للحديث وفنونه حضرت مجالسه.
انظر: تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، **٤/ ١٨٥**.

٢٣٢ أبو إسحاق الجذامي الإسكندراني الشافعي، سمع من فرج الحبشي والزين خالد وابن عبد الدائم وخلق، وأقرأ وأفتى ودرس. أخذ عنه القراءات عدد كثير، وكان ذا ورع وصلاح وسمت ووقار.
انظر: معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين الذهبي، **١/ ١٥٠**.

- وابناه أحمد[٢٣٣] ومحمد[٢٣٤]،
- وعلي بن مظفر بن أبي الفتح الجوهري[٢٣٥]،
- وآخرون، يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شعبان سنة إحدى وسبعين وست مئة بدمشق، وأجاز لهم.

والحمد لله وحده، نقله من خط الحافظ جمال الدين المزي محمد بن محمد بن يحيى بن محمد النَّذْرُومِي[٢٣٦]، عفا الله عنه، وحسبنا الله تعالى وكفا، وصلى الله على نبيه محمد المصطفا وسلم كثيرًا.

---

٢٣٣ أحمد ابن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن فلاح الجذامي الشافعي، ضياء الدين الشروطي. سمع حضورا من ابن عبد الدائم، وسمع من ابن أبي اليسر وطائفة. وحج مرات توفي فجأة سنة تسع وعشرين وسبعمائة في شعبان. وكان إمام مشهد أبي بكر بعد والده.
انظر: معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين الذهبي، **١/ ٣٠**.

٢٣٤ محمد ابن الشيخ لإمام الخطيب برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الجذامي، أبو عبد الله الشاهد. قرأ القرآن وبعض الفقه وصار عاقدا. وروى عن ابن أبي اليسر وغيره. مات في شوال سنة ست عشرة وسبعمائة وله خمسون سنة أو نحوها.
انظر: معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين الذهبي، **٦/ ١٣٦**.

٢٣٥ لم أقف عليه.

٢٣٦ المتقدم ترجمته.

[ظ٢١٤] بلغ السماع لجميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الفقيه المُسْنِد المُعَمَّر الصالح الزاهد براهان الدين إبراهيم بن يحيى بن محمد بن مكي المالكي الصَّنْهَاجِي[237] أبقاه الله بحق، إجازته من الحافظ المزي بسنده فيه، بقراءة الفقيه المحدث الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد عُرِفَ بابن المُهَنْدِس[238]:

- الجماعة السادة الأئمة العلماء،

---

[237] إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حمود بن أبي بكر بن مكي برهان الدين الصنهاجي الزنوري ولد في نحو العشرين وسبعمائة واشتغل بالعلم ورحل وأسمع من الوادي آشي الموطأ وسمع بدمشق من أيوب بن نعمة الكحال والمجد محمد بن عمر ابن العماد والحجار سمع منه الصحيح وجماعة وحدث وأقام بمكة دهرا نحو خمسين سنة ومات ليلة التاسع من ذي الحجة سنة **٧٧٩** وكان خيرا صالحا سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، ١/٨٨.

[238] شهاب الدّين أبو العبّاس، المقدسي الحنبلي المتقن الضّابط. ولد سنة أربع وأربعين وسبعمائة، ورحل، وكتب، وسمع على الحفّاظ، وروى عنه جماعة من الأعيان، منهم القاضي سعد الدّين الدّيري الحنفي، وتوفي بالقدس الشّريف في شهر رمضان. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، **٩/٦٩**.

- صدر المدرسين برهان الدين إبراهيم[٢٣٩] ابن شيخ الإسلام عمدة المذهب تقي الدين إسماعيل بن علي القَرْقَشَنْدِي[٢٤٠]،
- وشمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن[٢٤١] الخطيب[٢٤٢]،
- وولده محمد[٢٤٣]،

---

٢٣٩ أبو إسحاق، الشافعي، كان من العلماء، ومن ترجمته: أنه كان يحفظ فَرَدَةَ الكتب، توفي سنة تسعين وسبع مئة. انظر: التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، مجير الدين العليمي، ٢/٣٤٣.

٢٤٠ أبو الفداء، المصري الشافعي، فقيه القدس. انظر لترجته: التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، مجير الدين العليمي، ٢/٣٣٧.

٢٤١ كذا في النسخة، والذي وقفت عليه أنه كان خطيبًا بالجامع الأموي كما سيأتي.

٢٤٢ البليغ الفصيح الصدر الرئيس بدر الدين أبو عبد الله الخطيب بالجامع الأموي بدمشق ابن قاضي القضاة جلال الدين القزويني. انظر لترجمته: أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي، ٥/ ١٦٦.

٢٤٣ محمد بن إبراهيم بن يحيى المالكي الصنهاجي ثم الدمشقي كان فاضلا صالحا أم بمحراب المالكية بجامع بني أمية ومات في ذي الحجة سنة ٧٠٢.
انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، ٥/٢٥.

- وشمس الدين محمد بن أحمد بن يوسف السراي الحنفي[٢٤٤]،
- وعبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الكالديسي[٢٤٥]،[٢٤٦]
- ومالك الجزء محمد بن محمد بن يحيى النذرومي[٢٤٧]،
- وولديه محمد وعبد الله في الثالثة[٢٤٨]،
- وبدر الدين حسن بن برهان الدين إبراهيم بن قاسم الأذرعي،
- وأخوه أحمد،
- وولده موسى بن حسن،
- وابن عمه أحمد بن سليمان بن قاسم،
- وأخوه علي[٢٤٩]،

٢٤٤ لم أقف عليه.

٢٤٥ كذا في النسخة. ولعل الصواب: «الكالدينيُّ». كذا في التحفة اللطيفة للسخاوي كما سيأتي، وكذا في الضوء اللامع له (٤/ ١٣١، ٦/ ١٦٠).

٢٤٦ القُسنطينيُّ. قالَ ابنُ صالح: «كانَ من أهلِ الصَّلاحِ والتَّربيةِ، يُربِّي ويرشدُ، ولهُ أتباعٌ وأصحابٌ يجتمعونَ على الذِّكرِ والأورادِ غدوةً وعشيةً، وكانت مجاورتُه بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وستين وسبعِ مئةٍ مع أهلِه، ثمَّ رَحل إلى وطنِهِ بالقدسِ لأجلِ أهلهِ، كانَ اللهُ لهُ».
انظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الحافظ السخاوي، ٤/ ٣٣٣-٣٣٤.

٢٤٧ تقدم.

٢٤٨ لم أقف لهما على ترجمة.

٢٤٩ لم أقف لهم على ترجمة.

- ومحمد بن إبراهيم بن عضية،
- وعلي بن نجم بن عمر القَلَعِي،
- وابنته عائشة الصغرى،
- وأحمد بن محمد بن عبد الحق التكروري،
- وأحمد بن سليمان بن أبي العلاء الفاخر،
- وولده محمد،
- وعلي بن عثمان بن مرزوق الأوشاري ابن السكاك،
- وولده محمد،
- وأولاد المسمع علي وزياد،
- وأولاد القاري زينب وفاطمة في الخامسة وخديجة في الثانية،
- وأخوه أبو بكر،
- ومعهم شمامة بن عبد الله الحبشية،
- وأحمد بن إبراهيم الخياط أخو الشيخ شمس الدين محمد بن شرف الدين بن الخطيب لأمه،
- وعمر بن عومر بن مسعود الغرياني،
- ومصطفى بن أحمد بن أحمد المرداوي،
- وعلي بن حسن بن الهمام،
- ومحمد بن أحمد بن محمد البنزردي،
- وعبد الله بن أحمد بن مفرج الشربداركان لارعون الكاملي،

- وابناه عبد الكريم في الثالثة وعائشة في الخامسة،
- وسعيد بن إبراهم الزجاج،
- وولده أحمد،
- وعائشة بنت محمد بن يوسف المكناسي،
- وعبد الله بن يعلى بن عبد المجيد الصنهاجي،
- وموسى بن الحسن بن يوسف الصدراني،
- وإبراهيم بن محمد بن علي الجزولي،
- وإسحاق بن علي البواب بباب المغاربة،
- ومحمد بن أبي بكر بن عمر الشدادي،
- ومحمد بن محمود بن إسحاق[٢٥٠]،
- وهذا خطه، وصح وثبت يوم ...[٢٥١] سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وسبع مئة، بجامع المغاربة في المسجد الأقصى، وأجاز لهم ما تجوز لي روايته بشروطه، ولله الحمد، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

صحيح ذلك كتبه إبراهيم المكذور فيه[٢٥٢]

---

٢٥٠ لم أقف لهم على ترجمة.

٢٥١ لم أستطع قراءة هذا الموضع من النسخة، ولعله: «الاثنين».

٢٥٢ إبراهيم بن يحيى الصَّنْهَاجِي، المترجم له قبل مواضع. آخر نسخة الظاهرية والحمد لله رب العالمين.